عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 39

الْأَرْبَعاء: 10/ شَوَال/ 1446هـ – 9/ 4/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (39) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	الْإِطَارُ الْفِكْرِيُّ وَالْمَعْرِفِيُّ لِلتَّفَقُّهِ الزَّهْرَائِيِّ فِيْ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَجِ الْيَمَانِيِّ- ج10	3
2	★ دِرَايَةُ الْحَدِيْثِ الْمَعْصُومِيّ وَرِعَايَتُه – هذا الامر الثاني	3
3	☜ دِرَايَةُ الحَدِيثِ المَعصُومِيّ وَرِعَايَتُهُ: بَينَ النَّصّ وَالتَّطبِيقِ فِي ضَوءِ كَلَامِ الأَئِمَّة	3
4	← مقدمة: الإمامَ البَاقِرَ هُنا يُبَيِّنُ لنَا قَانُونَ احترام الشِّيعة وزعمائهم	4
5	← المعرفة والدراية: الفرق بين الرواية والفهم الحقيقي	5
6	← المشكلة وحلها هنا: "حَدِيثٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ تَرْوِيه	6
7	← قاعدة لمعرفة فقيه العترة الطاهرة: "وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنكُم فَقِيْهَاً حَتَّى يَعْرِفَ مَعَارِيْضَ كَلامِنَا"	9
8	← قاعدة: "حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ فَيَعرِفَ اللَّحن" و متى يعد الفقيه فقيهاً بنظر العترة الطاهرة	11
9	← التحديات في التعامل مع أحاديث الغيبة والظهور والرجعة	14
10	◊ ❶ أوَّلاً: لم تصلنا النصوص كاملة	14
11	◊ ❷ ثانياً: التضارب وعدم الوضوح واضطراب النصوص ◊ ❸ ثالثاً: الحلُّ أين؟: قواعد فهم الحديث المعصومي: المحكم والمتشابه والإرجاء	15
12	◊ ❹ رابعاً: قاعدة الارجاء	16
13	◊ ❺ خامِساً: دور الموسوعية والاطلاع الواسع في فهم الحديث ◊ ❻ سادساً: تنظيف العقول من خراء مراجع المذهب الطوسي	17
14	◊ ❼ سابعاً: تسلسل روايات الغيبة والظهور والرجعة ما بين الأهمية ولحاظ التحقق الزماني	18
15	← أمثلة عملية على التصحيف والتحريف في الروايات	17
16	← خاتمة: مستقبل الحديث المعصومي في ظل التحديات المعاصرة	19
17	★ الامر الثالث: ما بَيْنَ التَّوجُّهِ بِهِم والتَّوجُّهِ إِلَيهِم-ق1	
18	☜ التمييز بين التشيع الحقيقي والتشيع الشكلي: معايير الرجعة ودور التوجه إلى أهل البيتِ	22
19	← المقدمة: التمييز بين التشيع العَقَدي والمحبة المجردة واصناف الشيعة	22
20	← الراجعون في الرجعة: معايير الاختيار الإلهي	23
21	✿ عنواننا الأول: التَّوجُّهُ بِهِم. ق1	27
22	☜ الوجه الواحد: التوجه بهم والتوسل وادلته القرآنية	27
23	← التَّوجُّهُ بِهِم إلى الله، وهذا هُوَ الَّذي نَعرِفهُ بالتَّوسُّل	27
24	← تأسيس قرآن العترة الطاهرة لعقيدةِ التَّوسُّل	27
25	أسئلة اختبارية	32

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَة الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأمْرِ الجَدِيْد فاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أنَاجِيْكِ.. أنَاجِيْكِ وَأنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أنْ يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقَنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهُ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشْيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..

بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بالحَسَنِ بالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..

وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

ج10

الْإِطَارُ الْفِكْرِيُّ وَالْمَعْرِفِيُّ لِلْتَّفَقُّهِ الزَّهْرَائِيّ فِيْ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَج الْيَمَانِيّ

أوَّلاً: ثباتَ العَقيدةِ	ثانياً: التَّعمُّقُ فِي عَقيدةِ الرَّجْعَةِ العَظِيْمَة
أعني عَقِيْدةَ الرَّجعةَ العَظيمة، ثَباتَ العَقيدةِ عِبْرَ استطعَامِهَا العَقليّ والقَلبِيّ واستشرابِها.	مِن خِلالِ سَبْرِ أَغْوَارِهَا الرُّوحِيَّة.

الأمرُ الأوَّل الَّذي تمَّ الكلامُ بِخُصوصِهِ: "التَّوَاصُلُ الْصَّحِيْحُ مَعَ الْقُرْآن"

دِرَايَةُ الحَدِيثِ المَعصُومِيّ وَرِعَايَتُهُ: بَينَ النَّصِّ وَالتَّطبِيقِ فِي ضَوءِ كَلَامِ الأَئِمَّةِ

مقدمة: الإمامَ البَاقِرَ هُنا يُبَيِّنُ لنَا قَانُونَ احترام الشِّيعة وزعمائهم

★ قطعاً كلامي هُنا بِخُصوصِ أحادِيثِ الغَيبَةِ والظُّهُورِ والرَّجعة، فالبَانُورامَا بانوراما الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة، فحِينما يكونُ الحدِيثُ عن روايات الرَّجعة سيدخلُ ضِمنهُ الحديثُ عَن الغَيبَةِ والظُّهُور، لأنَّ أحادِيثَ الغَيبَةِ والظُّهُورِ والرَّجعة تترابطُ على المستوى اللَّفظيّ، وعلى المستوى المعنويّ، وعلى المستوى العقائديّ، وعلى المستوى الحقائقيّ على الأرض، هُناكَ ترابطٌ واضحٌ فِي الثَّقافَةِ الْمَهدويَّةِ فيمَا يرتبطُ بِشُؤون الغَيبَةِ والظُّهُورِ والرَّجعَة العَظِيمَة، وهذا واضِحٌ فِي مُجمَلِ أحادِيثهم الشَّريفة الَّتي ترتبطُ بهذهِ الموضوعات.

★ سأبدأ مِن هُنا: إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (معاني الأخبار) للصَّدوق، المتوفَّى سنة (381) للهجرة، وهَذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ فِي الصَّفحةِ (93)، إنَّهُ الحَديثُ (2) فِي بداية الكتاب، في أوَّلِ ما بَدأ الصَّدوقُ بِنَظم الأحاديث:

✿ **بِسَنَدِهِ** - بِسند الصَّدُوق - **عَنْ بُرَيْدٍ الْزَّزَّاز، عَنْ الْصَّادِقِ عَنْ أَبِيْهِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا**

○ الإمامُ البَاقرُ يقولُ للإمام الصَّادق، والكلامُ ليسَ للإمام الصَّادق، إنَّما يُنقَلُ الحدِيثُ بهذهِ الطَّريقةِ لبيانِ أهميَّةِ مَضمُونه، الإمامُ البَاقرُ يقولُ للإمام الصَّادق:

✿ **يَا بُنَيَّ اِعْرِف مَنَازِلَ الْشِّيعَةِ عَلَىٰ قَدْرِ رِوَايَتِهِم وَمَعْرِفَتِهِم –**

○ وَمَعرِفَتِهم بِنا بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ عِبْرَ مَعْرِفَتِهم لرواياتِنا، هذا هُوَ الَّذي يُريدُ أن يُوصِلُهُ إلينا إمامُنا الباقرُ وإمامُنا الصَّادق، البَاقِرُ يقولُ للصَّادق:

✿ زِنُوا مراجِعَ النَّجفِ وكَربلاء بهذا الميزان، ماذا رَووا لَكُم؟ - **يَا بُنَيَّ اِعْرِف مَنَازِلَ الْشِّيعَةِ عَلَىٰ قَدْرِ رِوَايَتِهِم وَمَعْرِفَتِهِم، فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ هِيَ الدِّرَايَةُ لِلرِّوَايَة، وَبِالدِّرَايَاتِ لِلرِّوَايَات يَعْلُو الْمُؤْمِنُ إِلَىٰ أَقْصَىٰ دَرَجَاتِ الإِيْمَان –**

○ كلامٌ خَطِيرٌ هذا، إذا أردنا أن نُطَبِّقهُ على الشِّيعةِ عُموماً فَلَن نَجِدَ أحداً يستحقُّ الاحترام، لأنَّ الإمامَ البَاقِرَ هُنا يُبَيِّنُ لنَا قَانُونَ احترام الشِّيعة،

← لو طبَّقنا هذا على عامَّة الشِّيعة فلن نَجِدَ أحداً يستحقُّ الاحترام،

← وإذا طَبَّقناهُ على خَواصِّ الشِّيعةِ مِن زُعمائهم السياسيّين إلى زُعمائهم المجتمعيّين إلى مراجعِهم الثُّولان إلى المعمَّمينَ الأغبياء البِغال الحَمِير فإنَّنا سَنَصِلُ إلى هذهِ النتيجة؛ "مِن أنَّ هؤلاءِ لابُدَّ أن نَبصُقَ على وجُوهِهم القَذِرة"،

★ إنَّني أتحدَّثُ عَن خَراءات الشَّيطان العُظمى الَّذينَ يُسمّونَ أنفُسَهم بآيات اللّه العُظمى، وفي الحقيقةِ هُم خرائثُ إبليسَ العُظمى، زِنوا هذهِ الخرائث بموازين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، كُتُبهُم موجودةٌ، مواقِعهم الالكترونيةُ موجودةٌ، فضائيَّاتُهم التلفزيونيَّةُ موجودةٌ، وكلاؤهُم موجودون، خُطباؤهُم موجودون، يزيديَّاتُهم الَّتي يُسمّونَها بالحُسينيَّاتِ موجودةٌ، فَزِنوا هذهِ الخرائث أعني خرائثِ إبليسَ العُظمى الَّذينَ يقولونَ كَذِباً بأنَّهُم آياتُ اللّه العُظمى، زِنوا هذهِ الخرائث بهذهِ الموازين.

المعرفة والدراية: الفرق بين الرواية والفهم الحقيقي

✿ **يَا بُنَيَّ اِعْرِف مَنَازِلَ الْشِّيْعَةِ عَلَىٰ قَدْرِ رِوايَتِهِم وَمَعْرِفَتِهِم، فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ هِيَ الدِّرَايَةُ لِلرِّوَايَة**

☜ **دِرايةُ الرِّوايةِ**

- ليسَ كما يُعَلِّمونَكُم فِيْ حوزات النَّجاسةِ والرَّجاسة؛ "مِن أنَّ الأمرَ يرتبطُ بالأسانيدِ والرِّجال"،
- دِرايةُ الرِّوايةِ فيما يشتملُ مضمونُها، فِيما يشتملُ متنُها على حقائقِ المعاني، هذهِ هِيَ دِرايةُ الرِّوايات، وهذا البَرنامجُ بينَ أيديكُم أعني "بَانُورَامَا الْرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة"، مِن بدايتهِ إلى هَذهِ اللحظةِ هُوَ تطبيقٌ لهذا الَّذي يتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الباقرُ إنَّهُ دِرايةٌ للرِّوايَة، دِرايَاتٌ للرِّوايات.

✿ لا زالَ الإمامُ البَاقرُ يقول - **إِنِّي نَظَرْتُ فِيْ كِتَابِ لِعَلِيٍّ** - صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَىٰ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن - **فَوَجَدتُ فِيْ الكِتَاب أَنَّ قِيْمَةَ كُلِّ امْرِئٍ وَقَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ** –

☜ **وهذهِ المعرفةُ لابُدَّ أَن تكون مُستندةً إلى:**

✓ قُرآنِهم المفَسَّرِ بتفسيرهم،

✓ وحدِيثهم المفَهَّمِ بتفهيمِهم، وهذا هُوَ مضمونُ بيعةِ غَديرِ عَليّ.

✿ هكذا يقولُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن: **أَنَّ قِيمَةَ كُلِّ امْرِئٍ وَقَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ، إِنَّ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَىٰ قَدْرِ مَا أَتَاهُم مِنَ العُقُولِ فِيْ دَارِ الْدُّنْيَا** –

☜ **أعطانا العَقْل فماذا نَعمَلُ بِهِ؟**

✓ أَن نُدرِكَ المعرفَةَ السَّدِيدة، أن نُدرِكَ الدِّرايَةَ الحَكِيمةَ لِرواياتِهم وأحادِيثهم، مِثلما يقولُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: (أَلَا لَا خَيرَ فِي عِلْمٍ لَيسَ فِيهِ تَفَهُّم)،

✓ **هذا التَّفَهُّم هُوَ طلبُ الدِّرايةِ وتحقيقُ مَضمُونِها**، (أَلَا لَا خَيرَ فِي عِلْمٍ لَيسَ فِيهِ تَفَهُّم، أَلَا لَا خَيرَ فِي قِراءَةٍ لَيسَ فِيهَا تَدَبُّر، أَلَا لَا خَيرَ فِيْ عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيْهَا تَفَكُّر)، فإنَّهُ أعطانَا العُقُولَ لأجلِ أَن نَتفَهَّم بِها وأَن نَتدبَّرَ بِها وأَن نَتفَكَّرَ بِها.

المشكلة وحلها هنا: "حَدِيثٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ تَرْوِيهِ

★ إلى الحديثِ الثَّالِث:

✿ **بِسَنَدِهِ** - بِسندِ الصَّدوق - **عَنْ إِبْرَاهِيْمَ الكَرخِيّ، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: حَدِيْثٌ تَدْرِيْه خَيْرٌ مِنْ أَلفِ حَدِيْثٍ تَرْوِيْه –**

☜ **المشكلةُ ليست فِي الرِّواية، المشكلةُ فِي الدِّرايَة، لكنَّ الدِّرايةَ تحتاجُ إلى رِواية،**

☜ **لا يقولُ قائلٌ مِن أنَّ**

- الدِّرايَةَ يُمكِنُ أن تتحقَّقَ مِن دُونِ حِفظ الرِّوايات،
- ومِن دُونِ الاطلاع على الرِّوايات،
- ومِن دُونِ الموسوعيَّةِ في الرِّوايات، مِن دُونِ حِفظِ الرِّوايات نَصَّاً أو مَضمُوناً،

☜ **ولابُدَّ أن يَكُونَ الحِفظُ للنَّصِّ هُوَ**

- ✓ السِّمَةُ الغالِبةُ على رَاوِية الحديث وإلَّا لن يَكُونَ رَاوِيةً للحديث، لماذا؟
- ✓ لأنَّ رَاوِيَةَ الحديثِ يَروي يَتكلَّم، رَاويةُ الحدِيث يتكلَّم يَروي، لا أن يقرأَ فِي الكُتُب،
- ✓ إنَّني اقرأُ الأحادِيثَ عليكُم مِنَ الكُتُبِ لتوثيقها وأنتُم تُشاهِدُونَ أنَّني أحفَظُ هذهِ الأحادِيثَ فَحِينما أشرحُها فإنَّني أُكَرِّرها مِن دُونِ النَّظَرِ فِي الكُتُب،

☜ **لماذا يقرأ الشيخ الغزي الحديث من الكتب:**

- **إنَّما أقرأها فِي الكُتُب كي** أُوَثِّقَها لأنَّني ابتُلِيتُ بخراءات النَّجف، أقرأُ مِن كُتُبِهم ومِن مَصادِرهم ويقولونَ بأنَّني أكذِبُ عليهم، وقد عَجزوا أن يجدوا كِذبةً واحدة،
- وفِي الوقتِ نَفسِهِ فهذهِ البرامجُ كُتُبٌ مُتلفزة فإنَّني أختصرُ الطريقَ إذا ما أردنا أن نُحَوِّلَها إلى كُتُبٍ ورقيَّة،
- فأقرأُ النُّصوصَ مِنَ الكُتُبِ وأُشَخِّصَ المصادرَ ومواضِعَ النُّصُوص، حتَّى يَسهُلُ الأمرُ علينا حِينما نُحوِّلُها إلى كُتُبٍ ورقية إذا ما تَهيَّأت الأسبابُ لذلك،

☜ **هذا هُوَ رَاويةُ الحدِيث**

- ✓ فالرَّاويةُ يَروي لا أنَّهُ يقرأُ فِي الأوراق، ولا أنَّهُ يحفظُ المضامينَ فقط، لابُدَّ أن تَكُونَ السِّمَةَ الغَالِبةَ على راوية الحديث أنَّهُ يحفَظُ النُّصوصَ في أصلِها، ويَحفَظُ مَضامِينَ بعضِهَا،

✓ والرَّاويةُ لَيْسَ هُو الَّذي يكتُبُ على الورق يَجمَعُ الأحادِيثَ على الورق، هذا ما هُوَ بِراويةٍ، هذا كاتِبُ روايات،
✓ الرَّاوية يَروي، يَروي يعني يتكلَّم، إنَّهُ يَتكلَّمُ فِي الوسط الشِّيعيّ يُبَلِّغُ الشِّيعة أحاديثَ أهل البيت هذا هُوَ رَاويةُ الحدِيث،

هل مراجع النجف وكربلاء روات حديث العترة؟

أمَّا خرائاتُ حوزة النَّجفِ وكربلاء فهؤلاءِ ما هُم بِرواةِ حديث، يضحكونَ عليكُم، يضحكونَ عليكُم، مُواصفاتُ راويةِ الحَديثِ عِندَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة لا تنطَبِقُ عليهِم مُطلقاً، بل هُم أعداءُ رواياتِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة هُم الَّذينَ يُضَعِّفونَها؛

1) **أوَّلاً**: هُم جُهَّالٌ يجهلونَ أحادِيثَ العِتْرَةِ.
2) **وثانياً**: لا يحفَظُونَها ولا يَعبَؤونَ بِها.
3) **وثالثاً**: يُنكِرونَها ويُشَكِّكونَ فِيها ويُضَعِّفُونها.
4) **ورابعاً**: يَعملونَ بمنهجٍ حوزويٍّ طُوسيٍّ قَذِرٍ نَجِسٍ مُنافِرٍ لأحاديثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة وبعدَ ذَلِكَ يُعَلِّمونَ طُلَّابَ الحوزةِ من أصحابِ العمائمِ السَّوداءِ والبَيضاء على أن يُعَلِّموا عامَّةَ الشِّيعةِ منهجَهُم الخرائيَّ القَذِرَ النَّجِس، وهذا هُوَ الَّذي دَمَّرَ دِينَ أسلافِنا ودَمَّرَ دِينَ أجدادنا ودَمَّرَ دِينَ آبائنا ودَمَّرَ دِينَنا إلى اليوم، وسيستمرُّونَ على خرائهم هذا، هؤلاءِ قُمامةٌ قُمامةٌ، إنِّي أتحدَّثُ عَن خرائاتِ إبليسَ العُظمى عن آيات اللّه العُظمى، هكذا يُسَمُّونَ أنفُسَهم هؤلاء المضاريط.

مقارنة تفصيلية بحسب أعلاه ما بين منهجي الدراية والرواية لفهم تراث أهل البيت

المحور الرئيسي	المنهج الأول: الدراية	المنهج الثاني: الرواية	العلاقة بين المنهجين	التفاصيل
تعريف الدراية والرواية	-تعتمد على تحليل النصوص وفهمها.	-تعتمد على نقل النصوص كما هي.	-الدراية تحتاج إلى الرواية كقاعدة أساسية لفهم النصوص.	-الدراية: فهم الحديث ومعانيه.
أهمية الدراية	-الدراية تتطلب الاطلاع على الروايات وحفظها.	-الرواية توفر المادة الخام للدراية.	-الدراية والرواية متكاملتان، حيث لا يمكن تحقيق الدراية دون الرواية.	-المشكلة ليست في الرواية، بل في الدراية.
صفات راوية الحديث	-الراوية يتحدث وينقل النصوص شفهياً.	-الراوية ليس مجرد كاتب يجمع النصوص على الورق.	-الراوية الحقيقي يجمع بين الحفظ والتبليغ الشفهي.	-يجب أن يحفظ النصوص والمضامين.
منهج الشيخ الغزي	-يعتمد على المصادر الأصلية لتأكيد صحة النصوص.	-يشرح النصوص دون النظر في الكتب بعد حفظها.	-منهج الشيخ الغزي يجمع بين الدراية والرواية لتحقيق الفهم الشامل.	-يقرأ النصوص من الكتب لتوثيقها.
انتقادات لمراجع النجف وكربلاء	-ينكرون الأحاديث ويضعفونها.	-يعملون بمنهج مخالف لأحاديث العترة الطاهرة.	-مراجع النجف وكربلاء لا يحققون مواصفات الراوية الحقيقي وفق منهج العترة الطاهرة.	-لا يحفظون أحاديث العترة ولا يعبؤون بها.

المحور الرئيسي	المنهج الأول: الدراية	المنهج الثاني: الرواية	العلاقة بين المنهجين	التفاصيل
أهداف المنهجين	-الرواية تهدف إلى نقل النصوص بأمانة.	-كلا المنهجين يسعيان إلى الحفاظ على تراث أهل البيت	-المنهجان متكاملان، حيث توفر الرواية المادة الخام للدراية التي تعمق الفهم.	-الدراية تهدف إلى فهم النصوص وتحليلها.

ملاحظات حول الجدول أعلاه:

1. **التكامل بين المنهجين** :الدراية والرواية لا يمكن فصلهما، حيث تعتمد الدراية على الرواية كأساس للفهم.
2. **صفات الراوية الحقيقي** :يجب أن يجمع الراوية بين الحفظ والتبليغ الشفهي للنصوص.
3. **منهج الشيخ الغزي** :يمثل نموذجاً يجمع بين الدراية والرواية لتحقيق الفهم الشامل للنصوص.

قاعدة لمعرفة فقيه العترة الطاهرة:
"وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنكُم فَقِيْهَاً حَتَّىٰ يَعْرِفَ مَعَارِيْضَ كَلامِنَا"

★ أعودُ إلى الرِّوايةِ:

✿ **عَنْ إِبْرَاهِيْمَ الكَرخِيّ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه: حَدِيْثٌ تَدْرِيْه خَيْرٌ مِن أَلفِ حَدِيْثٍ تَرْوِيْه، وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنكُم فَقِيْهَاً حَتَّىٰ يَعْرِفَ مَعَارِيْضَ كَلامِنَا –**

☜ **قاعدةٌ واضِحة: والمعاريضُ**

← أُسلُوبُهم الخاصُّ في الكلام، إشاراتُهم، مُصطلحاتُهم، رُمُوزُهم، طريقةُ تعبيرِهم، مَنهجُهُم في الحديث، هذهِ هِيَ المعاريض

☜ **كيف يتحقق معرفة معاريض كلام العترة الطاهرة؟**

← **وهذا لا يتحقَّقُ إلَّا عِبرَ دِراسةٍ مُستمرَّةٍ في ليلٍ ونهارٍ،**

✓ عِبرَ تَواصُلٍ معَ تفاصيلِ سِيرَتِهم العَمليَّةِ،
✓ عِبر تَمحيصٍ وتدقيقٍ في المصادرِ والنُّصوص،
✓ عِبرَ مَعرفةِ أحاديث التَّقيَّةِ وأحاديث الْمُداراةِ،

- ✓ وعِبرَ مَعرفةِ الأحاديث الْمُحرَّفةِ،
- ✓ وعِبرَ استخراج القواعدِ والأُصُولِ مِنْ قُرآنِهم الْمُفسَّرِ بتفسيرِهِم ومِن حَدِيثِهِم المفَهَّمِ بتفهيمهم فقط،
- ✓ لا أن نذهبَ إلى نجاساتِ سَقيفةِ بني ساعدة مثلما فعلت الحوزةُ الطُوسيَّةُ القَذِرةُ النَّجِسةُ فِي النَّجفِ وكربلاء فجاءتنا بعلمِ أصولِ الفِقهِ وعِلمِ الكلامِ وعِلمِ الرِّجالِ وعِلمِ الخراءِ وقُولُوا ما تشاؤون.

✿ الصَّادِقُ يقول: **وَإِنَّ الكَلِمَةَ مِنْ كَلامِنَا لَتَنْصَرِفُ عَلَى سَبْعِيْنَ وَجْهَاً لَنَا مِن جَمِيْعِها الْمَخْرَج**

☜ **ما المقصود من هذه المخارج؟**

- ✓ الكلامُ هنا ليسَ مِن قَبِيلِ التَّلاعُبِ بالألفاظ،
- ✓ الكلامُ هُنا مِن قَبِيلِ التَّخريج الحقيقيّ للمضامينِ الحقيقيَّةِ النَّاظرةِ إلى حيثيَّات الحِكْمَة، النَّاظِرةِ إلى اللّحاظاتِ العَقلِيَّةِ الحقيقيَّة -

تحليل شامل لقاعدة فقهيه للعترة الطاهرة "فهم معاريض كلامهم" بحسب أعلاه

المحور الرئيسي	المعاريض: الأسلوب الخاص	المعاريض: منهج المعرفة	التفاصيل	العلاقة بالمشروع العقائدي
قاعدة فقيه العترة الطاهرة	-المعاريض تشمل الإشارات والمصطلحات والرموز وطريقة التعبير.	-لا يمكن فهم المعاريض إلا عبر دراسة مستمرة وتحقيق عميق.	-لا يكون الرجل فقيهاً حتى يعرف معاريض كلام الأئمة	-المعاريض تمثل مفتاح فهم المضامين العقائدية للأحاديث والنصوص.
أهمية معرفة المعاريض	-تعتمد على الرموز والإشارات الدقيقة التي تكشف معاني متعددة.	-تتطلب دراسة النصوص وتحليلها بجميع أبعادها.	-المعاريض تمثل أسلوباً فريداً في كلام أهل البيت .	-المعاريض توفر فهم عميق للحكمة الإلهية والرؤية العقلية.
كيف تتحقق المعرفة	-تتطلب التمحيص والتدقيق في النصوص والمصادر.	-تعتمد على استخراج القواعد والأصول من	-تحتاج إلى التواصل مع	-المعرفة بالمعاريض تربط بين النصوص

المحور الرئيسي	المعاريض: الأسلوب الخاص	المعاريض: منهج المعرفة	التفاصيل	العلاقة بالمشروع العقائدي
بمعاريض الكلام؟		القرآن وحديثهم فقط.	تفاصيل سيرتهم العملية.	وتفسيرها ضمن منهج أهل البيت.
التمييز بين منهج العترة ومنهج السقيفة	-منهج السقيفة يعتمد على علم الكلام وأصول الفقه والرواية غير الموثقة.	-يرفض منهج العترة الطاهرة التعامل مع المصادر غير المنسجمة مع حديثهم.	-منهج العترة يعتمد على التفسير والتفهيم ضمن حدود النصوص المحرّفة والمداراة والتقية.	-منهج العترة الطاهرة يمثل المصدر الحقيقي لفهم العقيدة الإسلامية.
المخارج المتعددة لكلامهم	-التخريج الحقيقي للمضامين العقلية والناظرة إلى حيثيات الحكمة.	-ليست تلاعباً بالألفاظ، بل تفسير عميق للحقيقة الإلهية.	-الكلمة تنصرف على سبعين وجه ولها جميعها مخرج.	-المخارج تمثل التنوع والعمق في فهم كلام أهل البيت.

ملاحظات حول الجدول أعلاه:

1. **المعاريض كأسلوب خاص :** توفر أسلوباً فريداً لفهم الكلام وتفسيره ضمن رؤية أهل البيت.
2. **منهج المعرفة :** يتطلب تحقيقاً مستمراً وجمعاً دقيقاً للنصوص ضمن سياقها العقائدي الصحيح.
3. **التكامل بين القاعدة والمخارج :** يوضح كيف يمكن أن يكون للكلمة الواحدة أبعاد ومعاني متعددة.

قاعدة: "حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ فَيَعرِفَ اللَّحن"
متى يعد الفقيه فقيهاً بنظر العترة الطاهرة

★ في (غَيبَة النُّعمانيّ) لابن أبي زَينَب النُّعمانيّ المتوفَّى سنة (360) للهجرة، طبعةُ أنوارِ الهدى - الطبعةُ الأولى/ قُمْ المقدَّسة/ في الصَّفحةِ (144): إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه يَقُول:

✿ **خَبَرٌ تَدْرِيْه خَيْرٌ مِنْ عَشْرٍ تَرْوِيْه –**

- الكلامُ مُختَلٌّ، لكنَّني قرأتُ النَّصَّ المطبُوع للأمانةِ العِلميَّة - وَرُبَّما الأصل ما مَرَّ علينا قبلَ قليلٍ: (خَبَرٌ تَدْرِيه خَيرٌ مِن أَلفِ حَديثٍ تَروِيه) والمعنى واحد –

✿ **إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَة وَلِكُلِّ صَوَابٍ نُوْرَاً –**

☜ **هذا المضمون الَّذي أُرَدِّدهُ دائماً مِن أنَّ الحقائقَ تَحمِلُ قِيمَتَها في نَفسِها،**

← فَلستُ أنا ولا غيري الَّذي يُعطي للحقيقةِ قِيمَتَها،
← وإنَّما الحقيقةُ تُعطِينا قِيمةً في أنَّنا صادِقُون، في أنَّنا نَنقُلُ عِلمَاً نافِعاً،
← الحقائقُ تَحمِلُ قِيمَتها في نَفسِها وهي تَدلُّ على نَفسِهَا بِنفسِهَا، بالضَّبط مثلما تقولُ كلماتُهم الشَّريفة: "مِنْ أنَّ حَبلَ الكَذِبِ قَصِيْر"، حتَّى وإنْ طَالَ بِطُول الزَّمان، لأنَّ الحقَّ سيجعلُ مِن هذا الحَبل الطويلِ حَبلاً قَصِيراً،
← الحقائقُ تَبقَى حقائق، والأكاذيبُ تبقى أكاذِيب مَهمَا طَالَ الزَّمان، ومَهمَا صارَ الكَاذِبونَ في أعلى المراتبِ بَينَ النَّاس، ليسَ عِندَ الله، بَينَ النَّاس، ومَهمَا صارَ الصَّادِقُونَ في أدنى المراتبِ عِندَ النَّاس يبقى الصِّدقُ صِدقاً وتبقى الأباطِيلُ أباطِيل –

✿ **ثُمَّ قالَ** - إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه - **إِنَّا وَاللهِ –**

- الإمامُ يُؤكِّد هُنا، ما قالَ (إنَّنا)، قالَ: (إنَّا)، فَمزَجَ بينَ النُّونَين، بينَ نُون (إنَّ) الَّتي هي للتأكيد، وبينَ نون الضَّمير (نا)، (إنَّا)، وهذا لتأكيد المطلَب –
- وقَسَمُ الإمام لا لأجلِ أن نُصَدِّقهُ، فنحنُ لا نحتاجُ أن نُصَدِّقَ الإمامَ مِن خِلالِ القَسَم، ولكنَّ الإمامَ يُؤكِّدُ المعنى ويَستعمِلُ الأسلُوبَ الْمُتعارَفَ في الحديث –

✿ **لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مِنْ شِيْعَتِنَا فَقِيْهَاً حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ فَيَعرِفَ اللَّحن –**

☜ **"حتَّى يُلْحَنَ لهُ"؛**

← حَتَّى يُلحَنَ لَهُ في حَدِيثِنا في كلامِنا، يكونُ قادِراً على مَعرِفَةِ مُرادِنا،
← فإنَّ اللَّحنَ هُنا هُوَ مُرادُهُم، لحنُ قَولِهم مُرادُهُم الَّذي قد يكونُ مَخفِيَّاً تَحتَ المعاريض،
← لأنَّ المعاريضَ تُخفِي المضامينَ الحقيقيَّة،
← **فكيفَ نستطيعُ أَن نَستكشِفَ المضامينَ الحقيقيَّةَ الَّتي تُغَطَّى بمعاريض الكلام؟**

✓ عِبرَ مَعرِفَتِنا بِلحنِ قَولِهم، بِطريقَتِهم، بأُسلُوبِهم،
✓ وهذا يحتاجُ إلى مُعايشةٍ طويلةٍ لحديثِهم وكَلِماتِهم وسَبرِ أغوارِ مَعارِفهم معَ مَعرفةٍ تفصيليَّةٍ بِسيرتهم العَمليَّةِ على المستوى السياسيّ، على المستوى الاجتماعيّ، على المستوى الأُسريّ في داخلِ بُيُوتِهم، على المستوى الأخلاقيّ، على سائرِ المستوياتِ الَّتي يَتحرَّكُ فيهَا الأَئِمَّةُ في شُؤونِ حَياتِهم المختَلِفة

✓ مَن الَّذي يُلْحِنُ لهُ؟ الإمامُ المعصُوم يُلحِنُ لهُ في كَلامِه، حِينما يكونُ الكلامُ مَخفِيَّاً ما بَينَ المعارِيضِ أو تَحْتَ المعاريض

جدول مقارن توضيحية لفهم قاعدة "حتى يُلْحَنَ له فيعرف اللحن"

المحور الرئيسي	التفاصيل	تعريف اللحن ومعناه	كيفية تحقيق المعرفة باللحن	العلاقة بالمشروع العقائدي
قاعدة فقيه العترة الطاهرة	-لا يعد الرجل فقيهاً حتى يُلْحَنَ له فيعرف اللحن.	-اللحن يعبر عن مراد الأئمة وقد يكون مخفياً تحت المعاريض.	-يحتاج إلى معايشة طويلة لحديث الأئمة وسبر أغوار معارفهم.	-اللحن يمثل أسلوباً لتفسير الكلام وفهم المضامين الحقيقية المخفية.
أهمية اللحن في كلام الأئمة	-المعاريض تخفي المضامين الحقيقية، واللحن يكشف هذه المضامين.	-اللحن مرتبط بالإشارات والرموز التي تحمل معاني عميقة.	-يتطلب معرفة تفصيلية بسيرتهم العملية على المستويات السياسية والاجتماعية والأسرية.	-فهم اللحن يعزز إدراك الحكمة الإلهية والرؤية الشاملة لكلام الأئمة .
كيفية استكشاف اللحن	-عبر معرفة قولهم وأسلوبهم وطريقتهم.	-يتطلب معرفة بالأحاديث التي تخفي مضامينها تحت معاريض الكلام.	-يحتاج إلى دراسة مستمرة ومعايشة لجميع جوانب حياتهم الفكرية والأخلاقية.	-استكشاف اللحن يساعد في كشف المعاني العميقة التي تحملها كلماتهم.
من يلحن له؟	-الإمام المعصوم هو من يلحن في كلامه.	-الكلام المخفي تحت المعاريض يتم إيضاحه من خلال اللحن.	-المعايشة الطويلة لحديثهم تعطي القدرة على استنباط مرادهم ومضامينهم المخفية.	-الإمام المعصوم يوجه شيعته لفهم المضامين من خلال اللحن.

المحور الرئيسي	التفاصيل	تعريف اللحن ومعناه	كيفية تحقيق المعرفة باللحن	العلاقة بالمشروع العقائدي
دور الحقائق في كلامهم	-الحقائق تحمل قيمتها بذاتها وتُظهر نفسها بنفسها.	" -الحقائق تبقى حقائق والأكاذيب تبقى أكاذيب مهما طال الزمان."	-الحقائق تُمثل جوهر كلامهم بينما الأكاذيب تزول مهما بلغت مرتبة الكاذبين.	-الحقائق في كلامهم تمثل المبادئ الأبدية التي تقود الشيعة إلى النور.

ملاحظات حول جدول المقارنة التوضيحية:

1. **اللحن كأسلوب خاص :** يمثل أداة لفهم معاني كلام الأئمة واستكشاف المضامين الحقيقية المخفية.
2. **المعاريض واللحن :** المعاريض تخفي المعاني، واللحن يكشفها، مما يساعد في بناء قاعدة معرفية قوية لفهم النصوص.
3. **الحقائق كجوهر :** كلام الأئمة يتميز بالاعتماد على حقائق دائمة ومستقرة تحمل قيمتها في ذاتها.

التحديات في التعامل مع أحاديث الغيبة والظهور والرجعة

★ هذا موضوعٌ كبيرٌ، ولقد تَحدَّثتُ عنهُ كثيراً فِي طوايا برامجي السَّابِقة، لكنَّ مَنهجيَّة البَحث تُلزِمُني أَن أتناولَ هذا الموضوع، ولِذا فإنَّني سأتناولهُ بِنحوٍ مُجمَلٍ ومُوجَزٍ ومُختصر.

★ لقد كتبتُ هُنا مجموعةً مِنَ الملاحظاتِ بهذا الشأن، أقرؤها عليكُم لَعلَّ أحداً ينتَفِعُ مِنها، مِثلما قُلتُ لَكُم إنَّني أتحدَّثُ هنا عن مجموعةِ أحادِيثِ الغَيبَةِ والظُّهُورِ والرَّجعَة، فهذهِ الملاحظاتُ تَرتبطُ بهذهِ المجموعة:

1 أوَّلاً: لم تصلنا النصوص كاملة

❖ أعني أحادِيثَ الغَيبَةِ والظُّهُورِ والرَّجعة - **لَمْ تَصلِنَا كَامِلَةً** - أي أنَّ المجموعةَ لم تَصِلنا كامِلةً - **وما وَصلَنا تَعرَّض ما تعرَّضَ مِنه للتَّحريفِ والتَّصحِيف** - التَّحريفُ يكونُ مُتعَمَّداً، وأمَّا التَّصحيفُ فيأتي مِنَ الضَّعفِ والوَهنِ البَشريّ، مِنَ النِّسيانِ والاشتباهِ، مِن أخطاءِ الكلامِ أو مِن أخطاءِ الكُتَّاب الَّذينَ يكتُبُونَ الأحاديثَ على الورق، إذاً هذهِ المجموعةُ مجموعةُ أحادِيثِ الغَيبَةِ والظُّهُورِ والرَّجعة

❖ **لِذا علينَا أَن نُدَقِّقَ فِي النُّصوصِ والمصادرِ واختلاف النُّسَخِ وكُلّ ما يُمكنُ أن يَكُونَ نافِعاً ومُفيداً في ذلك** - وهذا مَطلبٌ عَمليٌّ وعِلميٌّ في الوقتِ نفسهِ بحاجةٍ إلى كلامٍ كثيرٍ وكثير، لكنَّني أكتفي بهذهِ الملاحظةِ وهذهِ الإشارة السريعة.

2 ثانياً: التضارب وعدم الوضوح واضطراب النصوص

❖ **هُناكَ تَضارُبٌ وعدمُ وضُوحٍ واضطرابٌ فيمَا بَيْنَ النُّصوص، والسَّببُ هُوَ ما ذكرتهُ أوَّلاً مِن جِهةٍ، ومِن جهةٍ أُخرىٰ؛ إنَّهُ قانونُ البَداءِ وتَطبِيْقَاتُه** - فكثيرٌ من الأمورِ تكونُ قد خضعت لقانونِ البَداءِ وتَغيَّرت، ومِن هُنا فإنَّنا حِينما نَنظُرُ في النُّصوصِ معَ النَّظرِ إلى الماضي والحاضرِ وما يُتوَقَّعُ في المستقبلِ بِحسَبِ الْمُقدِّماتِ الحاصلةِ فِعلاً نَجِدُ تَضارُباً وعدمَ وضُوحٍ واضطراباً بِسبَبِ تَطبيقاتِ قانُون البَداء، ونَحْنُ لا نَعرِفُ أسرارَ تطبيقات قانون البَداء أمورٌ غيبيَّةٌ هذهِ.

❖ **إذاً هُناكَ تَضارُبٌ وعدمُ وضُوحٍ واضطرابٌ فيما بين النُّصوصِ، والسَّببُ هُوَ ما ذكرتهُ أوَّلاً** - في الملاحظةِ السَّابقة - **مِن جِهةٍ، ومِن جهةٍ أُخرىٰ؛ إنَّهُ قانونُ البَداءِ وتطبيقاتُه، إذْ الإخباراتُ عن الْمُستقبلِ في كَثيرٍ مِنَ الأحيانِ مُتحرِّكةٌ مُتَغيِّرةٌ بِسبَبِ قانون البَداء، وفي الوَقْتِ نَفسهِ نَحْنُ لا عِلمَ لنا بتطبيقاتِ البَداءِ الواقعيَّة لأنَّها أمرٌ غيبيٌّ لا نَملِكُ اطِّلاعاً عليه، ولو كُنَّا نَعلَمُ ذلكَ لانتهت المشكلة.**

3 ثالثاً: الحلُّ أين؟: قواعد فهم الحديث المعصومي: المحكم والمتشابه والإرجاء

❖ أمامَ كُلِّ هذهِ العوائق - **الحلُّ هُوَ الرُّجُوعُ إلىٰ قواعدِ التَّفهِيم الغَديريّ** - بِحسَبِ ما بايعنا عليهِ في بيعة الغدير - **الحلُّ هُوَ الرُّجُوعُ إلىٰ قواعدِ التَّفهِيم الغَديريّ** –

❖ (هَذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعدِي)، أن نَدرُسَ المنطِقَ العَلويّ، ما أُقدِّمهُ لَكُم في الفَواصِلِ مِن كَلِمات أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن الَّتي عَنوَنتُها لَكُم: "كلامُ عَلِيٍّ عَلِيٌّ الكَلام"، هذهِ نماذجُ مِن قواعدِ المنطِق العَلَويّ، ولقد أفاضَ علينا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن بألافٍ مُؤلَّفةٍ مِن القواعدِ والبديهيَّاتِ المنطقيَّة الَّتي تُشَكِّلُ لنا مَنطِقاً عَلَويّاً واسِعاً جَبَّاراً عَظِيماً ضَخماً، ألافٌ مُؤلَّفة مِنَ الكَلِماتِ الوجيزةِ أو الكَلِماتِ المتوسطةِ أو الكلماتِ المبسُوطةِ المطوَّلة، ألافٌ مُؤلَّفةٌ واللهِ، هِيَ هذهِ الَّتي أرادَ مِنَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِه أن نَتمَسَّكَ بِها (هَذا عَلِيٌّ يُفَهِّمكُم بَعدِي)، هذا هُوَ المنطِقُ العَلَويُّ الَّذي بايعنا عليه.

❖ إذاً الحلُّ هنا: **الحَلُّ هُوَ الرُّجُوعُ إلىٰ قواعدِ التَّفهِيم الغَديريّ ومِن أَهمِّها، مِن أهمِّها؛ قاعدةُ "الْمُحْكَمِ والْمُتشَابِه"** - وهذهِ القاعدةُ تفصِيلُها طويلٌ - **وَمِن أَهَمِّهَا؛ قاعدةُ "الْمُحكَمِ والْمُتشَابِه"** - هذهِ هي القاعدةُ الَّتي تُمَثِّلُ السِّرَّ الأعظمَ في فَهمِ الأحادِيث - **ومِن أهَمِّها؛ قاعدةُ "الْمُحْكَمِ والْمُتشَابِه"** –

❖ ولكن لا يستطيعُ أيُّ شخصٍ أن يُطَبِّقها إلَّا أن يَكُونَ على موسُوعيَّةٍ في أحادِيثهم حتَّى يستطيعَ أن يُمَيِّزَ ما بينَ الْمُحْكَمِ والْمُتشابِه، مِن دُونِ الموسُوعيَّةِ لن يستطيعَ أن يُطَبِّقها أبداً بأيِّ وَجهٍ

مِنَ الوجُوه، لا يُمكِنُ أن يَصُحَّ تَطبِيقها مِن دُونِ موسُوعيَّةٍ فِي الاطلاعِ وفِي فَهمِ ومَعرفةِ أحادِيثهم فِي شَتَّى الموضُوعات، وفِي مُختلَفِ مَدارِجِ مَعارِفهم.

❖ **الحَلُّ هُوَ الرُّجُوعُ إلى قواعد التَّفهيم الغَدِيريّ ومِن أهمِّها؛ قاعدةُ "الْمُحْكَمِ وَالْمُتشَابِه"، وَقَاعِدةُ؛ "الإرجَاء"** - وهي قاعدةٌ ضَروريَّةٌ جِدَّاً، قاعدةُ الإرجاء؛ أن نَترُكَ الأحاديثَ وأن لا نَعمَلَ بها نَضَعُها جانِباً، لا نُنكِرُها، وانَّما نَترُكُها حتَّى تتَّضِحَ لنَا الحقائق، فإن لم تتَّضِح لنا الحقائق فإنَّنا تَارِكُوها، هذهِ القاعدةُ أساسيَّةٌ جِدَّاً، الشِّيعةُ لا تَعملُ بِها لأنَّهُم لا يَعرِفونَ أسرارَ تَطبِيقِها، هاتان القاعِدتان مِن أهمِّ القَواعدِ فِي فَهمِ النُّصُوصِ المعصُوميَّة، والأمرُ يجري على القُرآنِ أيضاً، أسلوبُ القُرآنِ هُوَ هُوَ أسلُوبُ حَدِيثهم، وأُسلُوبُ حدِيثهم هُوَ هُوَ أُسلُوب القُرآن.

❖ **إذاً الحَلُّ هُوَ الرُّجُوعُ إلى قواعد التَّفهيم الغَدِيريّ ومِن أهمِّها؛ قاعدةُ "الْمُحْكَمِ وَالْمُتشَابِه"، وَقَاعِدةُ "الإرجَاء"، التَّشابُهُ قد يكُونُ أصلِيَّاً فِي النَّص صَادِراً عن الْمعصُومِ لِحِكْمَةٍ مُعيَّنةٍ كالتَّقيَّةِ والْمُداراةِ و و و، وقد يكونُ التَّشَابُهُ عَرَضيَّاً مِن جِهةِ عَدمِ عِلمِنا بِتطبيقاتِ البَداءِ الفِعليَّة، أو مِن جِهةِ تَعرُّض الأحاديثِ لِضَعف الرّواة البَشريّ أو للتَّحريفِ الْمُتعمَّدِ وغَيْرِه.**

4 رابعاً: قاعدة الارجاء:

❖ **حِينما لا نستطيعُ تَطبيقَ قاعدةِ الْمُحْكَمِ والْمُتَشَابِه والعَملَ بِها نَعُودُ إلى قَاعدةِ الإرجَاء** - هذهِ الملاحظةُ مُهِمَّةٌ جدَّاً الملاحظةُ الرابعة

❖ أقرأُ عليكُم ما جاءَ فِي (عيونُ أخبار الرِّضا) للصَّدوق، المتوفَّى سنة (381) للهجرة، وهذا هُوَ الجزءُ الأوَّل مِن طَبعةِ مُؤسَّسةِ شمس الضحى- إيران/ إنَّهُ البَابُ (28) فِي الصَّفحةِ (402)، الحدِيثُ (39):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسند الصَّدوقِ - **عَنْ أَبِي حَيُّونَ مَولَى الرِّضَا** - مِن خُدَّامِ إمامِنا الرِّضا - **عَن أَبِي حَيُّونَ مَولَى الرِّضَا، عَن الرِّضَا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه قَال: مَن رَدَّ مُتَشَابِهَ القُرآنِ إِلَى مُحْكَمِهِ فَقَد هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلام: إِنَّ فِيْ أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهَاً كَمُتَشَابِهِ القُرآن، وَمُحْكَمَاً كَمُحْكَمِ القُرآن، فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا إِلَى مُحْكَمِهَا، وَلَا تَتَّبِعوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْكَمِهَا فَتَضِلُّوا** - هذهِ هِيَ قاعِدةُ المُحْكَمِ والمُتشَابِه، وهذهِ القاعدةُ تحتاجُ إلى دِراسةِ فِقهِها ومَعرفةِ أسرارها، أمَّا تطبيقُها العِلميُّ والعَمَليُّ فإنَّهُ يحتاجُ إلى اطلاعٍ واسعٍ فِي منظُومَةِ أحادِيثهم الشَّريفة - **إِنَّ فِي أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهَاً كَمُتَشَابِهِ القُرْآن، وَمُحْكَمَاً كَمُحْكَمِ القُرآن، فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا إِلَى مُحْكَمِهَا، وَلَا تَتَّبِعوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْكَمِهَا فَتَضِلُّوا** - خراءاتُ خراءاتُ إبليسَ فِي النَّجف صَدِّقوني وقد أثبتُّ هذا بِمئاتٍ ومِئاتٍ مِنَ الوثائق فِي برامجي، لا يفقهونَ شيئاً مِن هذا لا مِن قَريبٍ ولا مِن بَعيد.

5 خامِساً: دور الموسوعية والاطلاع الواسع في فهم الحديث

❖ **هـٰذا الأمرُ** - التَّعامُلُ معَ الحدِيث، عُنوانُ كلامي "دِرايةُ الحَدِيث المعصُوميّ ورِعايَتُهُ" - **هـٰذا الأمرُ** - المعنَونُ بِهذا العُنوان - **هـٰذا الأمرُ يَحتاجُ إلى دِقَّةٍ مُتناهيةٍ وموسُوعيَّةٍ حقيقيَّةٍ ومن هُنا قالَ الأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم: اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيْعَتِنَا عِنْدَنَا بِقَدْرِ مَا يُحسِنُونَ مِنْ رِوَايَتِهِم عَنَّا.**

❖ أضرِبُ لَكُم مِثالاً مِن كَلِماتِهِم: واقرأ عليكُم ما قالهُ إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْه وجاء مَذكُوراً في (غَيبَة النُّعمانيّ)، الصَّادِقُ يقول: **اعْرِفُوا** - هذا أمر، هذا أمرٌ أمرٌ للشِّيعة - **مَنَازِلَ شِيْعَتِنَا عِنْدَنا عَلَىٰ قَدْرِ رِوَايَتِهِم عَنَّا وَفَهْمِهِم مِنَّا** –

- طَبِّقوا هذا الكلام على الخُطبَاءِ اليزيديّين، على حَمِير المراجع الَّذينَ يُوصَفُونَ بأنَّهُم الخُطباءُ الحُسينيُّون، طَبِّقوا هذهِ القاعدةَ الَّتي يُلزِمكُم الإمامُ الصَّادِقُ بها –

❖ هذا يُلزِمُكُم أن تَتعلَّموا، هذا يُلزِمُكُم أن تَتفَقَّهوا، والعِلمُ والتَّفَقُّهُ يأتي مُتراكِماً مُتراكِباً مُتجَمِّعاً شيئاً فشيئاً، إذا ما عَلَّمتُم أنفُسَكُم في الأسبوعِ ساعةً أو نِصف ساعة عِبرَ سَنةٍ أو سنتين ستتراكمُ عِندَكُم المعلومات،

❖ إذا كُنتُم مُهتَمِّينَ بهذا الموضوع، وحينئذٍ ستستطيعونَ أن تُمَيِّزوا وأن تَعرِفوا النَّاس، حِينما يُحَدِّثُونَني عن أيِّ شَخصٍ ويقولونَ لي بأنَّه مُنذُ سنواتٍ وهُوَ يُتابِعُ قناةَ القَمَر وربَّما قَبلَ قَناة القَمَر،

❖ فأسألُهم: هل هُوَ يُمَيِّزُ حِينما يَسمع؟ حينما يَستَمِعُ إلى الْمُتحَدِّثين يُمَيِّز، القضيَّةُ ليست في طول المدَّةِ، القضيَّةُ في المعلومات الَّتي اهتمَّ بِحفظِها واهتمَّ بها وحاولَ تَطبِيقَها على الواقِع القضيَّةُ هنا، رُبَّما يَستَمِعُ لِمُدَّةِ شَهرٍ أو شهرين ويكونُ مُميِّزاً، ورُبَّما يستمعُ لِعدَّةِ سِنين ولا يكونُ مُميِّزاً، الفائدةُ تظهرُ هنا، فهل سيُصبِحُ هذا الْمُتلقيّ هذا الْمُستَمِعُ هذا الْمُتابِعُ هذا الدَّارِسُ هذا التِّلميذُ هل سيُصبِحُ مُمَيِّزاً حينما يستمعُ إلى الأحاديث المختلفةِ هل يُمَيِّزُ بينَ حدِيث الحقِّ وحدِيث الباطِل، هل يُمَيِّزُ بين الحدِيث الَّذي يَعلُوهُ يَعلُوهُ نُورُ حدِيث أهل البيت وبينَ أحاديث النَّواصِبِ الَّتي يتقيَّأُ بِها خرائاتُ إبليسَ العُظمى في حوزة الضَّلالِ والخراء في حوزة النَّجفِ وكربلاء، إذا صارَ مُمَيِّزاً فَقَدْ تمكَّنَ أَن يَعمَلَ بِهذهِ المضامِين أن يُمَيِّزَ مَنازِلَ الشِّيعة

6 سادساً: تنظيف العقول من خراء مراجع المذهب الطوسي

❖ **هذهِ الملاحظةُ مُهِمَّةٌ جِدّاً: مِن كُلِّ ما تَقدَّم يتَّضِحُ السَّببُ الَّذي يَدعُوني أَن أقُولَ لَكُم دائِماً نَظِّفوا عُقُولَكُم مِن خَراءِ المراجِعِ والخُطباءِ والْمُؤلِّفينَ الطُّوسيُّون، الَّذينَ يُقدِّمونَ لَكُم في لَيلِهِم ونَهارِهِم خَراءهُم الطَّازج.**

7 سابعاً: تسلسل روايات الغيبة والظهور والرجعة ما بين الأهمية ولحاظ التحقق الزماني

❖ **تَسلسُلُ الأحداثِ في رِواياتِ الغَيبَةِ والظُّهُورِ والرَّجعةِ قد يكونُ مَقصُوداً مِنَ المعصُوم** - حِينما تقرؤونَ الأحاديث وتَجدِونَ أنَّ الوقائعَ والأحداثَ تُذكَرُ في الرِّواياتِ بنحوٍ مُتسلسلٍ - **وقَد لا يَكُونَ مَقصُوداً وإنَّما يكونُ التَّرتِيبُ بِحسَبِ الأهميَّةِ** - وليسَ بلحاظ التَّحقُّق الزَّمانيّ - **وإنَّما يكون التَّرتيبُ بِحسَبِ الأهميَّةِ أو بِحسَبِ القُربِ مِن زَمن الظُّهُور وليسَ بِمُلاحظةِ التَّسَلسُل الزَّمانيّ الاعتيادي،**

❖ **وهٰذا يَقُودُنا إلى فَهم الرَّاوي كَيفَ فَهِم ذٰلِك، وإلى حِفظهِ ومدى دِقَّتِهِ، وقَدْ يكونُ الرَّاوي ليسَ دَقِيقاً لأنَّهُ لم يَكُن هُوَ الْمُخَاطَب، والْمُخَاطَبُ الَّذي كانَ سائلاً فَهِمَ الموضُوعَ بِدقَّةٍ، ولكن إمَّا أنَّهُ لم يَكُن قد روى ذٰلك، أو أنَّهُ ما هُوَ بِراويةِ حَدِيثٍ، أو نَقلَهُ ولم يَصِل إلينا، أو نَقلَهُ وتَعرَّضَ الحدِيثُ للعوارضِ المختلفة** - الَّتي أشرتُ إليها في الملاحظاتِ الْمُتقدِّمة - **كُلُّ هٰذا لابُدَّ أن يُؤخَذَ بالحِساب، وفِي الوقتِ نَفسِهِ لابُدَّ مِن استقصاء الجُهدِ في البحثِ عَن القَرائنِ الَّتي تَكشِفُ لنا الغُمُوضَ بِحسَبِ ما هُوَ مُمكِن** - وهذهِ القضيَّةُ أساسيَّةٌ جِدَّاً - **لابُدَّ مِن استقصاء الجُهدِ في البَحثِ عَن القَرائنِ الَّتي تَكشِفُ لنَا الغُمُوضَ بِحسَبِ ما هُوَ مُمكِن.**

أمثلة عملية على التصحيف والتحريف في الروايات

سأذكرُ لَكُم أمثلةً مِنَ التَّحريفِ، مِنَ التَّصحيفِ بنحوٍ سريع:

المثال الأول: ما بين الشوشي في المشرق و السوسي في المغرب

★ حِينما تتحدَّثُ الرِّواياتُ عَن شخصيَّةٍ؛ فِي نُسخةٍ هُو (الشُّوشي)، الشُّوشي مِن إيران مِن شُوش، وفي نُسخةٍ هُوَ (السُّوسي)، السُّوسي من سُوسَة في جنوب تونس، فأينَ إيران، شُوش في جنوبِ إيران، وسُوسة في جنوب تونس، فأينَ إيران وأينَ تونس؟!

← ففي نُسخةٍ (الشُّوشي).

← وفي نُسخةٍ (السُّوسي).

← وفي نُسخةٍ (السُّويسي) والسُّويسي في مِصر.

← وفي نُسخةٍ (السَّنُوسي)، والسَّنُوسي هذا الوصفُ ينطَبِقُ على كثيرينَ في ليبيا في الجزائرِ في المغرب هناكَ مجموعاتٌ واتجاهاتٌ وجماعاتٌ سياسيَّةٌ دِينيَّةٌ صُوفيَّةٌ، ورُبَّما كانَ الأمرُ جُغرافيَّاً، فَهُناكَ قريةٌ في المغرب يُقالُ لها (بني سَنُوس)، قريةٌ معروفةٌ.

★ هذهِ الشَّخصيَّةُ والحوادِثُ الَّتي ترتبطُ بها في أيِّ بلدٍ؟! هل هُوَ شُوشي مِن إيران؟ أم سُوسي مِن تونس؟ أم سُويسي مِن مِصر؟ أم سَنُوسي مِنَ المغرب أو مِن ليبيا مثلاً؟ فَهُناك جمعٌ مِنَ النَّاسِ في ليبيا يُقالُ لهم السَّنُوسِيُّون.

المثال الثاني: المقصد من أسماء المدن والمواقع والاتجاهات ما بين مشرق و مغرب

★ حِينما يُوصَفُ الشَّخص بأنَّهُ مَشرقي (المشرقي) مِن أيِّ مَشرِقٍ؟! هذهِ الجِهاتُ نِسبيَّةٌ، أو (المغربي) مِن أيِّ مَغربٍ؟ مِن مَغربِ كُلِّ الأرض؟ مِن مَغرِب الحِجاز؟ مِن مَغربِ العِراق؟ مِن مَغربِ منطقة الظُّهُور؟ مِن أيِّ مَغربٍ ومِن أيِّ مشرقٍ؟!

★ حِينما نقرأُ أحداثاً في بلدٍ مُعيَّنٍ وتختلفُ الكُتُبُ والنُّسَخ؛

← (تِكريت)، تِكريت في العِراق معروفةٌ، تَكريتٌ في العراق.

← (كريت) جزيرةٌ يُونانيةٌ معروفة في البحر المتوسط.

← (كُويت) قد يُقصدُ منها الدَّولةُ العربيَّةُ المعروفة وسابِقاً كانت تُسمَّى (كوت) كُويت سابقاً كان تُسمَّى كوت بعد ذلكَ سُمِّيت كويت، فيوجدُ في نُسَخ الروايات: (تكريت)، (كريت)، (كويت).

← (كوت) وكُوت هناكَ العديدُ من المناطقِ في العِراقِ، في إيران في جنوبِ إيران، وفي غَيرِ هَذَين البَلَدين هُناكَ العدِيدُ مِنَ المناطقِ يُقالُ لها كُوت، الكَلِمةُ ليست عربيَّةٌ إذا أردتُم أن تَسألوا عن معناها يُرادُ منها مَنطقةٌ حضريةٌ صغيرةٌ في وَسط الصَّحراء أو في وسطِ المناطِقِ غَير المأهُولَة، قد تكونُ على ساحل البحر أن ينشأ تجمُّعٌ سُكانيٌّ معَ سُوقٍ صغيرةٍ ومَحطَّةٍ لتوقُّفِ القوافِلِ التجارية، بغض النَّظرِ عن هذهِ التفاصيل فأينَ يقعُ هذا الحَدَث في تكريت أو في كريت أوفي كويت أو في كوت؟ ومِثلُ هذا كثيرٌ.

★ هذا هُوَ الَّذي أتحدَّثُ عنه فِيما يرتبطُ بالتَّحريفِ والتَّصحيفِ وسائرِ المطالبِ الَّتي تحدَّثتُ عنها وذكرتُها لَكُم، إنَّها صُورةٌ إجماليَّةٌ مُقتضبةٌ، لكنَّني ركَّزتُ على أهمِّ الملاحظاتِ الَّتي يَحتاجُها الَّذينَ يريدونَ أن يتعاملوا معَ أحاديث الغَيبَةِ والظُّهُورِ والرَّجعَة، وبِشكلٍ خاص إنَّني أتحدَّثُ هُنا عن أحادِيثِ الرَّجعَة.

خاتمة: مستقبل الحديث المعصومي في ظل التحديات المعاصرة

★ لابُدَّ أن تَعرِفوا هذهِ الحقيقة الَّتي يُبَيِّنُها لنا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه عِبرَ حُذيفَةَ بنِ اليَمَان:

★ في (غَيبَة النُّعمانيّ) مِن الطبعةِ نفسِها، مِن الصَّفحةِ (144)، إنَّهُ الحديثُ (3)، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يقولُ لِحُذيفَة:

✿ **إنَّ عِلْمَنَا أَهْلَ البَيْت** - وعِلمُهُم جاءنا عِبرَ أحادِيثِهم؛

✓ جاءنا عِبرَ قُرآنِهم أوَّلاً.

✓ وعِبرَ تَفسيرِهِم لِقُرآنِهم ثانياً.
✓ وعِبرَ سائرِ مَعارِفِهم الَّتي وَصلَتنا مِن خِلالِ أحادِيثِهم وكَلِماتِهم وخُطَبِهم، وَرِواياتِهم، وأدعيَتِهم، وزياراتِهم.

✿ إنَّ عِلْمَنا أَهْل البَيت سَيُنْكَرُ وَيُبْطَل –

☜ **الَّذينَ أنكَرُوهُ**

← نواصِبُ سَقيفةِ بني ساعدة، الإنكارُ قد يكونُ مِن دُونِ مُقدِّماتٍ فَيُنكِرُ الْمُنْكِرُ ما يُريدُ أن يُنكِر مِن دُونِ مُقدِّماتٍ،

☜ **أمَّا الَّذينَ أبطَلُوه**، ا

← أمَّا الَّذي يُريدُ أن يُبطِلَ شيئاً فلابُدَّ أن يَصنعَ مُقدِّماتٍ، وهذا ما فعلتهُ سقيفةُ بني طوسي بِحُجَّةِ أنَّها تُريدُ أن تَصِلَ إلى الحقيقة،

← **هِيَ تُريدُ أن تُحَقِّقَ الحقّ وأن تُبطِلَ البَاطِل فماذا تفعل؟**

✓ فَتَقُومُ بإبطالِ عِلمِ أهل البيت، وهذا هُوَ بالضَّبط ما فعلتهُ الحوزةُ الطُوسيَّةُ اللَّعينةُ النَّجِسةُ القَذِرة، مُنذُ أن تأسَّست سنة (448) للهجرة وإلى يومنا هذا.

✿ إنَّ عِلْمَنا أَهْل البَيْت سَيُنْكَرُ وَيُبْطَلُ وَتُقْتَلُ رُوَاتُه –

☜ **وهذا القَتلُ:**

← قد يكونُ جَسديّاً وقد يكونُ مَعنويّاً،

← **والقَتلُ المعنويُّ أقسى مِن القَتلِ الْمَاديّ، لِماذا؟**

✓ لأنَّ القَتلَ الْمَاديّ يكون مرَّةً واحدة، أمَّا القَتلُ المعنويُّ فإنَّهُ يكونُ في كُلِّ ساعةٍ في كُلّ صباحٍ ومساء، وأمثلةٌ عِندنا الميرزا الإخباري

✓ لِماذا أصدرَ المرجِعُ الأعلى في زَمانهِ موسى كاشف الغطاء أصدرَ فَتوىً بقتلهِ وقَتلُوه، واتَّفقَ سائرُ خرائاتِ إبليسَ العُظمى في ذلكَ الوقت قبلَ أكثرَ مِن قَرنين مِنَ الزَّمان وقَتلوه، هَجَموا على دارهِ وقَتلُوه،

✓ أبرزُ صِفةٍ في الرَّجُلِ كانَ رَاويةَ حَديث، لذلكَ يُسَمُّونَهُ؛ (الأخباري)، نِسبةً إلى أخبارِ أهل البيت، أبرزُ صِفةٍ في الرَّجُلِ هِيَ هذهِ أنَّهُ رَاويةُ حَديث، ولا أُريدُ أن أدخُلَ في التَّفاصيلِ التأريخيَّة البرنامجُ ليسَ مُعدَّاً لهذا، إذا أردتُم أن تعرفوا التفاصيل عُودوا إلى برامجي السَّابقة فإنَّني قَدْ ذكرتُ كُلَّ شيءٍ فِيها وبالوثائق، أقولُ قَدْ ذكرتُ كُلَّ شيءٍ فِيها بهذا الخُصوص، بِهذا الموضوع.

★ وهذا الجالِسُ أمامَكُم لقد تَعرَّضتُ إلى مُحاولاتٍ عديدةٍ مِن قِبَلِهم مِن قِبَل خرائات النَّجف، واللهِ هذا حدث، ولم ينقَطِع الأمر، أنا لا أُريدُ أن أتحدَّثَ فِي هذا الموضوعِ كثيراً،

★ لم ينقَطِع الأمر، إلى أشهُرٍ قليلةٍ سابقة وهذا الموضوعُ ما تَحدَّثتُ عنه حتَّى إلى أقرب النَّاسِ إليّ، إلى قَبلِ أشهُرٍ قَلِيلة جاؤوا مِنَ النَّجف فِي مُخطَّطٍ وأرادوا تسميمي وحَقِّ الزَّهراءِ البَتُول، أنا لا أُريدُ أن أدخُلَ فِي هذهِ الموضوعات لأنَّني تحدَّثتُ عنها كثيراً، ما هي جريمتي؟ ما أعرِضهُ مِن فِكرِ أهل البيت، هذهِ هِيَ جريمتي، هذهِ هِيَ جريمتي الَّتي مُنذُ عُقودٍ مُنذُ عُقودٍ وأنا أدفعُ الضَّرائِبَ تِلوَ الضَّرائب لأجلِ هذهِ الجريمة.

✿ **وَيُساءُ إِلَى مَن يَتْلُوهُ بَغيَاً وَحَسَداً –**

☜ هؤلاء الَّذينَ تَضَعُونَهُم تِيجاناً على رُؤوسِكُم وتُقَلِّدونَهُم تُقَلِّدونَ أحياءهم الآنَ أو في قادم الأيَّام هؤلاءِ هُم الَّذينَ يسعونَ إلى قَتلِ رِواةِ حدِيثِ أهل البيت لا لشيءٍ لأنَّهم يَروونَ حَدِيثَ أهل البيت،

☜ أنا لا أُخاطِبُ البهائمَ مِن أتباعِهم، أُخاطِبُ الَّذينَ يعرِفُونَنِي جَيِّداً، أُخاطِبُ الَّذين رَافَقُوني مُنذُ (40) عاماً وربَّما أكثر يَعرِفُونَني جَيِّداً مِن أنَّني لا أكذِبُ في كلامي ولا أُبالِغُ في كلامي، وإنَّما أنقُلُ الحقائقَ كَمَا هِيَ، ولا أقولُ شيئاً ما لم أَكُن مُتأكِّداً مِنهُ بدرجةِ مِئةٍ بالمئة، فإنَّني لا أتكلَّمُ جُزافاً ولا أُلقي الحديثَ هكذا على عواهنِهِ، تَعلَّمتُ فِي مَدرسة العِتْرَة؛ أن أُدَقِّقَ فِي كَلامِي قبل أن أتفوَّه به، ولِهذا كُلُّ أحادِيثي موجودةٌ على الإنترنت، لأنَّني ما تَكلَّمتُ بِها إلَّا وأنا مُتأكِّدٌ مِنها، إلَّا وأنا مَسؤولٌ مَسؤولٌ بمسؤوليَّةٍ شرعيَّةٍ ومَسؤوليَّةٍ عِلميَّةٍ ومَسؤوليَّةٍ إعلاميَّةٍ واحترافيةٍ قبل أن أتفوَّه بِحَرفٍ مِنها.

☜ فتضعونَ هؤلاء الْمُجرمين تِيجاناً على رُؤوسِكم وتُقَلِّدونَهُم وحِينما يموتونَ تُقَلِّدونَ مُجرمينَ آخرينَ امتداداً لَهُم، وهذهِ حكايةُ الشِّيعةِ فِي وَضعِها البهائمي وفي حالَتها الاستحماريَّةِ مُنذُ زمان الطُّوسيّ سنة (448) للهجرة فِي النَّجف وإلى يومِنا هذا.

إلى هنا يكونُ كلامي قَدْ تمَّ في عُنوانَين:
الأوَّل: "التَّواصُلُ الصَّحيحُ معَ القُرآن".
الثَّاني: "دِرايةُ الحَدِيث المعصُومِيّ ورِعايَتُه"

التمييز بين التشيع الحقيقي والتشيع الشكلي: معايير الرجعة ودور التوجه إلى أهل البيتِ

المقدمة: التمييز بين التشيع العَقَدي والمحبة المجردة واصناف الشيعة

★ إنَّني أتحدَّثُ عَنهُم، إنَّني أتحدَّثُ عَن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيْهِم، إنَّني أتحدَّثُ عَن إمامِ زَمَانِنَا أتحدَّثُ عَن الحُجَّةِ بنِ الحسَنِ قائمِ آلِ مُحَمَّد، نَتوجَّهُ بهِ إلى اللهِ، ونَتوجَّهُ إليه مِثلمَا نقرأُ في دُعاءِ النُّدبَة الشَّريف: (**أَيْنَ وَجْه اللهِ الَّذِيْ إِلَيْهِ يَتَوجَّهُ الأَوْلِيَاء**)، إنَّهُ إمامُ زمانِنا صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه.

★ هذا العُنوانُ أتمنَّى، أتمنَّى عَليكُم أن تُتَابِعوني في كُلِّ حرفٍ مِنه، دَقِّقوا النَّظرَ فيه، هذا المطلبُ الَّذي سأتحدَّثُ عنه قطعاً سيكونُ الكلامُ فِي أكثرَ مِن حَلقة، هذا الْمَطلبُ هوَ جَوهرُ دِينِكُم وجوهرُ عَقيدَتِكم.

★ أنا هُنا لا أُريدُ أن أتحدَّث عن الحالاتِ الطارئةِ عِندَ الَّذينَ يقُولُونَ نَحْنُ شيعةٌ، أتحدَّثُ عن الحالاتِ العَقائديَّةِ الطارئة،

☜ أكثرُ الشِّيعةِ الَّذينَ يقُولُونَ نَحْنُ شِيعةٌ ما هُم بِشيعةٍ إنَّهُم مُحِبُّون بِحسَبِ مُصطلحاتِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة إنَّهُم مُحِبُّون، ولكن يقولونَ نَحنُ شِيعةٌ، بِحسَبِ ما يقُولُون،

☜ أكثرُ الشِّيعةِ يتعامَلُونَ معَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مِثلما يتعامَلونَ معَ الصيدليَّة، الصيدليَّةُ كَيْفَ يتعامَلُ معها النَّاس؟

☜ حِينما يحتَاجُونَ إلى شيءٍ يُباعُ فِي الصيدليَّة يذهَبُونَ إليها، حِينما يحتاجُونَ إلى الدَّواء وشُؤونِ الأدوية المختلفة، فَحِينما يحتاجُونَ إلى الدَّواء يذهَبُونَ إليها، والنَّاسُ بِحسَبِ الطَّبيعةِ لا يحتاجُونَ الدَّواءَ يوميَّاً، هُناكَ حالاتٌ طارئةٌ تَمرُّ عليهم يحتاجُونَ فيها إلى الدَّواء فيذهَبُونَ إلى الصيدليَّة، فأكثرُ الشِّيعةِ يتعامَلُونَ معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم بِنحوٍ عام ومعَ إمامِ زمانِهم بِنحوٍ خاص يتعامَلُونَ مَعهُم مِثلما يتعامَلُونَ معَ الصيدليَّة، أنا لا أتحدَّثُ عَن هؤلاء لا شأنَ لي بهم،

الراجعون في الرجعة: معايير الاختيار الإلهي
بين التوجه إلى المعصومين كوجه لله والتوجه بالمعصومين وسيلةً إلى الله

★ نَحنُ هُنا نتحدَّثُ في "بانوراما الرَّجعةِ العَظِيْمَة"، نتحدَّثُ عَنْ الَّذِينَ يُمكِنُ أن يَكُونوا مِنَ الرَّاجِعين، وهؤلاءِ هُم:

✓ **أوَّلاً**: الماحِضُون الإيمان.
✓ **وثانياً**: الَّذينَ يفوزون برعايةٍ ولُطفٍ مِن إمامِ زماننا،
كالَّذينَ على سبيل المثالِ يَقرؤونَ دُعاء العَهدِ الصَّادقيّ أربَعِينَ صباحاً، والَّذين يقُومُونَ ببعض الطُقُوسِ وببعضِ الأعمالِ الَّتي وردت عَنهُم صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِم والَّتي تُوفِّقهم لأن يَنالوا رِعايةً مِن إمامِ زمانِنا كي يَكُونوا من الرَّاجِعين.

★ إنَّني أتحدَّثُ عن هاتين المجموعَتين لا شأنَ لي ببقيَّة أصناف الشِّيعة،

☜ هُناكَ شِيعةٌ لا يُبالونَ أصلاً بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وإنَّما يَتحدَّثونَ عَنهُم بِحسَبِ الحاجةِ الاجتماعيَّةِ، وغالِباً ما يَكُونُونَ مِن رِجال الدِّين أو مِن رِجال السياسة،

☜ لا يُبالُونَ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وإنَّما نَظَّموا حياتَهُم ضِمنَ طريقةٍ مُعيَّنة يَتحدَّثُونَ عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بحسَبِ حاجتِهِم ومَصلحَتِهِم الاجتماعيَّةِ السياسيَّةِ الدِّينيَّةِ الَّتي هي دُنيويَّةٌ وإنَّما يُلَبِّسُونَها لِباساً دِينيَّاً، هذا ينطَبِقُ تمامَ الانطباقِ على خرائاتِ إبليسَ العُظمى، إنَّهُم المراجعُ الكبار، المراجعُ الكبار هذا حَالُهم سَفَلَةٌ سَاقِطونَ مُنحَطُّون، هذا واقِعُهم، كُلُّ ما يَصدرُ عَنهُم يُخبِرُ عن هذهِ الحقيقة ويَبقُونَ على حالِهم إلى أن يموتوا، إلى أن يموتوا لن يُوفَّقوا، لن يُوفَّقوا، لأنَّ ما قاموا بهِ فِي الماضي وما يَقُومُونَ بهِ فِي حاضرِ حَياتِهم لن يَفتَح أمامَهُم بابَ التوفِيق، يَبقُونَ على خرائهم، وإذا سنحت الفُرصةُ لهم أن يَتهارشوا فِيما بَينَهُم تَهارُشَ الكِلابِ على الجِيفِ على المناصِبِ الدِّينيّةِ وعلى الأموال فإنَّهُم سيُبادِرونَ سريعاً، سيُبادِرونَ سريعاً،

وهذا واقعُ المرجعيَّةِ الشيعيَّةِ النَّجسة القَذِرة الطُوسيَّة مُنذُ أن أسَّسها الطُوسيُّ المشؤوم وإلى هذهِ اللحظة، وستبقى على هذا الحال، إنَّني أتحدَّثُ عن الحوزةِ الطُوسيَّةِ في النَّجفِ وكربلاء وفِي سائر فُروعِها في كُلِّ مكانٍ على وجه الأرض.

★ إذاً الحدِيثُ ليسَ عن كُلِّ الَّذينَ يقُولُونَ نَحْنُ شيعةٌ، إنَّما عَن الَّذينَ يُحتَمَلُ فِيهِم أن يكونوا مِن أهل الرَّجعَةِ العَظِيمة؛ الماحضونَ للإيمان، والَّذينَ يفوزونَ بنظرةٍ ورعايةٍ خاصَّةٍ من إمامِ زمانِنا.

★ **هناك توجهان في العلاقة بمحمد وآل محمد: فهذا هُوَ مَضمونُ عنوان حدِيثي إذا أردتُ أن أُترجمهُ عملِيَّاً على أرض الواقع الشِّيعيّ؛ "ما بَينَ التَّوجُّهِ بِهِم والتَّوجُّهِ إليهِم"**

☜ **إذاً هُناكَ تَوجُّهٌ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد:** هؤلاءِ هُم الَّذينَ يُمكِننا أن نَصِفَهم بأنَّهم شيعةٌ على التَّشيُّع المجازي وهؤلاءِ هُم الَّذين يُمكِنُ أن يُوفَّقوا لرعايةٍ ولِلُطفٍ مِن إمامِ زَمانِنا كي يعودوا في الرَّجعةِ الصُّغرى، في الرَّجعةِ الكُبرى، يَكُونُونَ مِنَ الرَّاجعينَ مِنَ الآئبينَ مِنَ المكرورين.

☜ **وهُناكَ تَوجُّهٌ إليهِم:** المُتَوَجِّهونَ إليهِم؛ هؤلاءِ هُم الماحِضون للإيمان.

★ ما هو التَّشيُّع الحقيقي؟

☜ أن يَكُونَ الشِّيعيُّ مُتوجِّهاً إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بنحوٍ دائم،

☜ حدِيثي فعن الَّذينَ بَنُو عَقيدَتَهُم في كُلِّ تفاصيلِها، وبَنُو دِينَهُم، وبَنُو عِبادَاتِهم، وبَنُو طُقُوسَهم وأخلاقَهُم بَنُوها على هذا المبدأ؛

☜ مِن أنَّهُم يَتوجَّهُونَ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، لِماذا؟ لأنَّ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ هُم وَجهُ اللهِ، فإذا أرادوا أن يَتوجَّهوا إلى اللهِ فإنَّهم يَتوجَّهونَ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لأنَّهُم وجهُ اللهِ.

★ من هم مُحِبُّو أهل البيت؟

☜ رُبَّما في ظرفٍ طَارئٍ مُلِحٍّ يَجبُرهُم أن يَتوجَّهوا إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، فهؤلاءِ لَيسُوا مِنَ الَّذينَ محضوا الإيمان، إنَّهُ ظَرفٌ طارئٌ حاجةٌ ماسَّةٌ،

☜ أمَّا الَّذينَ يَتوجَّهونَ بِهِم إلى اللهِ؛ هُم يَتصوَّرونَ أنَّهُم قادرون أن يَتوجَّهوا إلى اللهِ بهذهِ الواسِطة، بهذهِ الوسيلة، وهذا النحو مِنَ العِبادةِ والاعتقادِ والنِّيَّةِ والمعرفةِ مَقبُولٌ عِندَ اللهِ،

★ **موقف القرآن من التوجه بهم وأليهم محمد و آل محمد:**

☜ القُرآنَ أقرَّ هذين الاتِّجاهين، القُرآنُ والعترةُ، أقرُّوا لنا التَّوجُّهَ بِهِم إلى اللهِ والتَّوجُّهَ إليهِم إذْ هُوَ تَوجُّهٌ إلى اللهِ لأنَّهُم وَجهُ اللهِ.

☜ النَّاسُ تَختَلِفُ مَدارِكُها، تَتباينُ مَراتِبُ عُقُولها، تتعدَّدُ نواياها، ولِذا فإنَّ رَحمة اللهِ هي الَّتي فَتحت الأبوابَ للَّذينَ يُريدونَ أن يَتوجَّهوا إليه؛

☜ فَهُناكَ بابٌ يَكُونُ التَّوجُّهُ مِن خِلالهِ إلى اللهِ بِواسطةٍ، بِواسطةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، نَتوجَّهُ إلى اللهِ بِهِم.

☜ وهُناكَ بابٌ أن نتوجَّهَ إليهِم بِنحوٍ مُباشر، لِماذا؟ لأنَّهم وجهُ اللهِ، فإنَّ التَّوجُّه إلى اللهِ يَعني أن نَتوجَّه إليهِم.

★ الموضوع حسَّاسٌ جدَّاً وجِدَّاً وجِدَّاً ومِن هُنا قُلت لكم قبلَ قليلٍ: تَابِعوني في كُلِّ حرفٍ وأنا لا أُريدُ مِنكُم أن تَقبَلُوا كلامي، عِندَكُم عُقُولٌ، عِندَكُم قُلُوبٌ، عِندَكُم تَجربةٌ، عِندَكُم مَعلُوماتٌ، تَعاونوا فِيما بَينَكُم كي تَعرِفوا الحقيقة،

★ إنَّني أُحَدِّثكُم هُنا عن حالةٍ دائمةٍ دائبةٍ تكونُ عِندَ الشِّيعيّ على المستوى النَّظريّ وعلى المستوى العمليّ، في مُعتقداتهِ، في نَواياه، في مقاصدهِ وأهدافه، في عِباداتهِ وطُقوسه، في مَناسكهِ، في صلاتهِ اليوميَّةِ، في أدعيتهِ، في زياراتهِ، في كُلِّ شأنٍ مِن شُؤونه الدِّينيَّة، أن يَكُونَ ثابِتاً إمَّا على هذا المنهجِ، وإمَّا على هذا المنهج، إمَّا أن يَكُونَ مُتوجِّهاً بِهم إلى اللهِ، وإمَّا أن يكونَ مُتوجِّهاً إليهِم، وبتوجُّههِ إليهِم فإنَّهُ يَتوجَّهُ إلى اللهِ لأنَّهم وجهُ اللهِ الأَنْوَر.

جدول مقارن توضيحي لفهم الراجعون في الرجعة ومعايير الاختيار الإلهي

المحور الرئيسي	التفاصيل	التوجه الأول: التوجه بهم	التوجه الثاني: التوجه إليهم	العلاقة بالمشروع العقائدي
الراجعون في الرجعة	-الماحضون الإيمان . -الذين يفوزون برعاية إمام الزمان من خلال الأعمال والطاعات مثل قراءة دعاء العهد.	-يعودون في الرجعة الصغرى أو الكبرى تحت رعاية الإمام المهدي (عج).	-هم الماحضون للإيمان بشكل كامل ودائم.	-الرجعة تمثل عودة للارتباط الروحي الكامل مع إمام الزمان.

المحور الرئيسي	التفاصيل	التوجه الأول: التوجه بهم	التوجه الثاني: التوجه إليهم	العلاقة بالمشروع العقائدي
أهمية الرجعة العظيمة	-تشمل الذين يحققون الإيمان الكامل أو ينالون رعاية خاصة من الإمام.	-الشيعة على التشيع المجازي قد يتأهلون للرجعة بدعم الإمام.	-الماحضون للإيمان يتوجهون إلى الإمام مباشرة.	-الرجعة تؤكد ارتباط الإمام بالشيعة وموقعه كوجه لله في الأرض.
توجهان في العلاقة بمحمد وآل محمد	-التوجه بهم إلى الله يمثل وسيلة للتقرب.	-يعتقدون بإمكان التوجه إلى الله بواسطتهم.	-التوجه إليهم كوجه الله يمثل ارتباطاً مباشراً بالله.	-كلا التوجهين مقبولان عند الله ويدعمان رحمة الله.
تعريف التشيع الحقيقي	-أن يبني الشيعي معتقداته وعباداته على التوجه لمحمد وآل محمد كوجه الله.	-التصور المجازي: يُعتقد بإمكان الوصول لله من خلالهم.	-التصور الحقيقي: التوجه إليهم مباشرة كوجه لله.	-التشيع الحقيقي يقوم على فهم العلاقة بالله من خلال أهل البيت.
موقف القرآن من التوجهين	-القرآن والعترة أقرّوا التوجه بهم والتوجه إليهم كوجوه لله.	-التوجه بهم يمثل وساطة روحية مقبولة.	-التوجه إليهم يمثل عبادة خالصة لله عبر وجوهه النورانية.	-التوجه بكلا الطريقتين ينسجم مع اختلاف مدارك الناس ونواياهم.

ملاحظات حول الجدول المقارن التوضيحي:

1. **التوجه بمحمد وآل محمد:** يعبر عن وساطة موجهة لله من خلال أئمة أهل البيت.
2. **التوجه إليهم:** يؤكد مكانتهم كوجوه لله وارتباطهم المباشر بعبادة الله.
3. **معايير الاختيار الإلهي:** الماحضون للإيمان والأعمال الخاصة هما الأساس في الرجعة الكبرى.
4. **موقف القرآن:** يدعم كلا التوجهين كرحمة إلهية حسب اختلاف مدارك الناس.

عنواننا الأول: التَّوجُّهُ بِهِم. ق1

الوجه الواحد: التوجه بهم والتوسل وادلته القرآنية

التَّوجُّهُ بِهِم إلى الله، وهذا هُوَ الَّذي نَعرِفهُ بالتَّوسُّل

★ **التَّوجُّهُ بِهِم إلى الله، وهذا هُوَ الَّذي نَعرِفهُ بالتَّوسُّل،**

☜ التَّوسُّل هُوَ التَّوجُّهُ بِهِم إلى اللهِ سُبحانَهُ وتعالى،

← أنا لا أتحدَّثُ عن طَلبِ حاجةٍ، طَلبُ الحاجةِ داخِلٌ في هذا الموضوع،

☜ إنَّما أُحَدِّثكُم عن الدِّينِ كُلِّهِ،

✓ فالعقيدةُ تأتي تحتَ هذا العُنوان،

✓ والعِبادةُ تأتي تحتَ هذا العنوان،

✓ وكُلُّ الْمُجرياتِ الأخرى في حياتِنا الدِّينيَّة تأتي تحتَ هذا العنوان،

✓ هذا هُوَ الخطُّ العامُّ في المسيرةِ الدِّينيَّة،

☜ هُناكَ أُناسٌ لا يَستأنِسونَ بالدِّينِ إلَّا في هذا المسار في عَقائدِهم، في عباداتِهم، في سائرِ شُؤونِهم الدِّينيَّة، وهذا المسارُ مَفتُوحٌ لهم،

☜ **أنَّهُم يَتوجَّهونَ إلى اللهِ**

← بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، بالضَّبط مِثلما نقرأُ في دُعاءِ التَّوسُّلِ المعروف، دُعاءُ التَّوسُّل الَّذي تَعرِفُونَهُ حيثُ نَتوجَّهُ إلى الله بالمعصُومِينَ الأربعة عشر مَعصُوماً، ابتداءً مِن رَسُول الله وانتهاءً بالحُجَّةِ بنِ الحَسَن،

← وهُناكَ أدعيةٌ كثيرةٌ على هذا الْمِنوال، فَحدِيثي هُنا عن التَّوسُّلِ، عن التَّوجُّهِ بِهِم إلى الله في كُلِّ المنظُومَةِ الدِّينيَّة عقائديَّاً وعِباديَّاً، عِباديَّاً؛ في الصَّلاةِ، في الصِّيامِ، في الحجِّ، في الدُّعاءِ، في كُلِّ شيءٍ يقعُ تحتَ عُنوان العِبادة، وفي سائرِ التَّفاصِيلِ الدِّينيَّةِ الأُخرى،

★ هذا الْمَسلكُ وهذا الْمَسارُ أن نَسِيرَ إلى اللّه ونَحنُ نتوجَّهُ بِهِم إليه، لأنَّنا مِن دُونِهم لا نستطيعُ الْمَسِير، هذا هُوَ المراد، التَّوجُّهُ بِهم إلى اللّه نَحنُ الَّذينَ نقولُ إنَّنا شِيعةٌ ونُريدُ أن نَسِيرَ باتِّجاه اللّه لا نستطيعُ أن نَسِير، لا نستطيعُ أن نَسِير تكويناً وتشريعاً، لا نَستطيعُ أن نَسِير إلَّا بواسطَتِهم، لا نستطيعُ أن نُكَلِّمَ اللّه إلَّا بِواسَطِتهم، لا نستطيعُ أن نُصَلِّيَ إلَّا بِواسطَتِهم، وإلَّا فلا صلاةَ لنا ولا دُعاءَ لنا ولا دِينَ لنا،

★ **لأنَّ قاعِدتَنا وقانُونَنا الدِّينيّ هكذا يقول:**

☜ مِن أنَّنا نَتوجَّهُ إلى اللّهِ بِهم، وهذا هُوَ مَضمونُ دِيننا، هذا المضمونُ هذا الْمَنطِقُ تحدَّثَ القُرآنُ عنه كثيراً، وتَحدَّثَ المعصُومُونَ عنهُ كثيراً لِماذا؟ لأنَّ أكثرَ الشِّيعةِ يَسيرونَ في هذا الْمَسار.

تأسيس قرآن العترة الطاهرة لعقيدةِ التَّوسُّل

★ **سأبدأ مَعكُم مِن سورة الإسراء؛** إنَّها الآيةُ (57) بعدَ البسملة فِي سِياق الآيات، أذهبُ إلى موطن الحاجةِ:

✿ ﴿**أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً**﴾، هذهِ الآيةُ ذكرت لنا جوانِبَ الدِّينِ بِنحوٍ إجماليّ، هذا هُوَ الدِّين، هذا هُو الدِّين .

- **"أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ"؛ والدُّعاءُ مُخُّ العِبادة، لِماذا صارَ الدُّعاءُ مُخَّ العِبادة؟**

← لأنَّ الدُّعاءَ إذا كانَ دُعاءً صحيحاً وصادِقاً يُمَثِّلُ صِدقَ الْمُعْتَقَد، لو لم يكُن هذا الدَّاعي صادِقاً في مُعتَقَدِه لَمَا تَوجَّه بهذا الدُّعاء الصَّادق،

← وَصِدقُ الْمُعْتَقَد هُوَ صِدقُ الدِّين، وصِدقُ الدِّينِ يعني نَقاءَ القَلْب يعني صَفاءَ النِّيَّة، وهذا هُوَ الَّذي يريدهُ اللّه مِن عَبدِه ويُريدهُ العبدُ مِن نَفسِهِ إذا كانَ يدَّعي أنَّهُ على الإيمان.

- **يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ"؛**

← هؤلاءِ الَّذينَ في مَقام العِبادةِ يحاولونَ، يحاولونَ أن ينجحوا في عِبادَتِهم عِبرَ الوسيلةِ إلى رَبِّهِم، نَجاحُهُم في عِبادَتِهم يحتاجُ إلى وسيلةٍ، وإلَّا كيفَ سينجَحُونَ في عِبادَتِهم بِحسَبِ الآية؟

- **أَيُّهُمْ أَقْرَبُ"؛**

← **إنَّهُم يَبتَغُونَ الوَسِيلَةَ الأقرب،**

✓ فَهل الوَسيلَةُ الأقرب عُمومُ النَّبِيِّين؟

✓ عُموم الْمُرسَلِين؟
✓ هل الوسيلةُ الأقرب الملائكةُ الْمُقرَّبُون؟

← ودَقِّقوا النَّظرَ في الآية؛ "أَيُّهُمْ"،

✓ الحديثُ عن رِجالٍ، الحدِيثُ عن ذُكُورٍ، الحدِيثُ عن جِهةٍ عاقلةٍ مُذكَّرة، قد يقولُ قائلٌ: فأينَ النُّسوَةُ الْمُقدَّسات؟
✓ التَّغلِيبُ واضحٌ التَّغليبُ الذُّكوريُّ واضحٌ مِثلما جاء فِي آية التَّطهِير، بَينما فَاطِمَةُ هيَ جوهرةُ آية التَّطهِير، لكنَّ التَّغليبَ ذُكوريٌّ، لِذا جاء الخطابُ فِي آية التَّطهِيرِ للذكُورِ جاءَ خِطاباً مُذكَّراً، فَفَاطِمَةُ دَاخِلَةٌ فِي هذا الخِطابِ تحتَ يافِطةِ؛ "التَّغليب الْمُذكَّر"، والكلامُ هُنا هُوَ هُوَ.

○ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ"؛

← وهذا هُوَ الدِّينُ، فَقلبُ المؤمِنِ يتوازَنُ يَتَّزِنُ ما بينَ الرَّجاءِ والخوف، الرِّواياتُ تقول: "مِن أَنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ كَكَفَّتِي مِيْزَان خَوفٌ ورَجاء، لَو وُزِنَ هَـٰذَا مَا زَادَ عَلَىٰ هَـٰذَا"، لو وُزِنَ الخَوف ما زَادَ على الرَّجاء، وَلَو وُزِنَ هذا ما زَادَ على هذا، وَلَو وُزِنَ الرَّجاء ما زَادَ على الخَوْف.

★ ثُمَّ تُقَرِّرُ الآيةُ حقيقةً:

○ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً"،

← لِمَن كانَ لهُ عَقْل فهذه القاعدةُ واضحةٌ بديهيَّةٌ، أمَّا الَّذي لا يَملِكُ عَقْلاً فلا حَدِيثَ لنا معهُ.

○ "أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ"؛

← إنَّهُم يَبحثُونَ عن الوسيلة الأَقرَب، فإنَّ العِبادةَ لن تَكُونَ عِبادةً مَقبُولةً عِندَ رَبِّ الأربابِ إلَّا عِبرَ وسيلةٍ، كما بَيَّنتُ لَكُم مِن أنَّ المَسارَ هذا مَسارٌ صحيحٌ سارت فيهِ أكثرُ الأُمَمِ الماضية الَّتي مَصِيرُها إلى الفَلاح، الَّذينَ أفلَحوا مِنَ الأُمَمِ الماضيةِ أكثَرُهم سَاروا فِي هذا الْمَسار؛ "فِي مَسارِ التَّوجُّهِ إلى اللّهِ بأقربِ الوسائلِ إليه"، فكانوا يتوجَّهونَ بأنبيائِهِم ورُسُلِهم وأوليائِهم، إلَّا الإسرائيليُّونَ فإنَّهُم أُمِروا بِحسَبِ ثَقافَةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة أُمِروا، أُمِروا بالتَّوجُّهِ إلى اللّهِ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، ورُبَّما ضَربتُ لَكُم مِثالاً فِي الحلقات الماضية بِخُصوصِ بابِ حِطَّة، وهُناكَ أمثلةٌ كثيرةٌ مُفصَّلةٌ فِي أحاديثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة بِخُصوصِ هذا الموضوع.

★ هُنالِكَ آيةٌ أخرى في الاتِّجاهِ نَفسِهِ في سورة المائدة، الآيةُ (35) بعدَ البسملة:

✿ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ،

☜ لابُدَّ أن أُشِيرَ إشارةً سَريعةً إلى معنى التَّقوى،

← العُنوانُ الرَّئيس، والعُنوانُ الأصل والحقيقةُ الأَكْمَل للتَّقوى: "وَلايَةُ عليٍّ"،
✓ لأنَّها هي الَّتي تَقِي النَّار،
✓ لأنَّها هِيَ الَّتي تَقِي المصيرَ الأسود،
✓ لأنَّها هي الَّتي تَقِي العذابَ الإلهيّ،

← الصَّلاةُ داخِلةٌ في التَّقوى، الصَّومُ داخِلٌ في التَّقوى، صَفاءُ القَلْبِ داخِلٌ في التَّقوى، نَقاءُ الضَّميرِ داخِلٌ في التَّقوى، المعاني الجميلةُ داخِلةٌ في التَّقوى،

← تَجنُّبُ المعاني القَبيحةِ داخِلٌ في التَّقوى،

← لَكِنَّ كُلَّ ذلكَ على حاشية الموضوع، التَّقوى هِيَ الَّتي تَقِي الإنسانَ نارَ جهنَّم، هذهِ هِيَ التَّقوى، الإنسانُ يتَّقي نَارَ جهنَّم بِوَلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّتي عُنوانُها وَلايَةُ عليّ، وَلايَةُ عليٍّ هي الَّتي يستطيعُ الإنسانُ أن يتَّقي بِها نارَ جهنَّم.

✿ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾،

☜ ابحَثُوا عن الوسيلة. لماذا؟

← كي تَلتَصِقوا بها، كُونُوا على وَلايَةِ عَلِيٍّ، لكنَّ هذا سَيكُونُ في مُستوى الاعتقاد النَّظريّ، في الجانب العَمليّ كيفَ سَنُتَرجِمُ وَلايَةَ عليٍّ على أرضِ واقِعنا الدِّينيّ على أرضِ واقِعنا العِباديّ والطُقوسيّ؟ عِبرَ ابتغاء الوَسيلَة.

✿ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ﴾،

☜ الجِهادُ في سَبيلِهِ:

← ليسَ مَحصُوراً بالقِتالِ بالسَّيف، القِتالُ بالسَّيف هي حالةٌ من حالاتِ الجهادِ في سَبيل الله وهي حالةٌ استثنائيَّةٌ، حِينما تكونُ الأُمَّةُ المسلِمةُ بحاجةٍ إلى ذلك، فليسَ مَطلُوباً مِنَ الْمُسلِم أن يَكُونَ شاهِراً سَيفَهُ في كُلِّ وقت،

← إنَّما يُطلَبُ مِن المسلمِ أن يَكُونَ شاهِراً سيفَهُ في حالاتٍ استثنائيَّةٍ كالدِّفاع عن نفسهِ مَثلاً، هُناكَ حالاتٌ استثنائيَّةٌ،

← أمَّا الجِهادُ في سبيل اللهِ سُبحانَهُ وتعالى فهذا عُنوانٌ ينطَبِقُ على كثيرٍ من مُجرياتِ حياتِنا الدِّينيَّةِ والدُّنيويَّة، حُسنُ التَّبَعُّلِ للمرأةِ هُوَ مِن جُملةِ الْمُجريات الَّتي تقعُ تحتَ هذا العنوان.

✓ **حُسنُ التَّبَعُّل؛**

أنَّ الزَّوجةَ تُنَظِّمُ حياتَها الأُسريَّةَ معَ زَوجِها بالنَّحو الَّذي تكونُ الحياةُ مُستقرَّةً هادئةً بعيدةً عن التَّشَنُّج والمشاكِل، هذا هُوَ حُسنُ التَّبَعُّل، والحظُّ الأوفَرُ فِيهِ للزَّوجة، لأنَّ الزَّوجةَ هي الَّتي تستطيعُ أن تُحَوِّلَ البيتَ إلى مكانٍ هادئٍ آمِنٍ وأن تُحَوِّلَ البَيتَ إلى جَحيمٍ لا يُطاق، مِن هُنا فإنَّ حُسنَ التَّبَعُّلِ هُوَ جِهادٌ في سبيل الله.

☜ **ما هو أعظمُ الجِهادِ في سَبِيلِ اللهِ؟**

← "طَلَبُ العِلمِ طَلَبُ الْمَعرفةِ"، حِينما يكونُ الإنسانُ طالباً لمعرفةِ إمامِ زَمانهِ وسَاعِياً في هذا الطريق، ومُستعدِّاً أن يُضحيَّ بِكُلِّ شيءٍ فيه فهذا أعظمُ مِنَ الجِهادِ بالسَّيف، أعظمُ الجِهادِ في سَبيل اللهِ هُوَ هذا، لأنَّ الجِهادَ بالسَّيفِ إنَّما شُرِّع لأجلِ هذا، إن كانَ جِهاداً ابتدائيَّاً أو كانَ جِهاداً دِفاعيَّاً، إنَّما شُرِّعَ لأجلِ هذا، لأجلِ أن تنتشرَ مَعرفةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، فالجهادُ بالسَّيفِ أمرٌ ثانويٌّ، الأمرُ الأوليُّ الرئيسُ هُوَ هذا، ولِذا فإنَّ طلبَ مَعرفةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ هُوَ أعظمُ الجِهادِ في سَبيل الله.

✿ ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾،

☜ هذا التَّعبيرُ يَتكرَّرُ في القُرآنِ لأنَّ القُرآنَ يُريدُ أن يُؤدِّبَنا أن لا نَثِقَ بأنفُسِنا، أن نَجعلَ الثِّقةَ بالَّذينَ نَتوجَّهُ بِهم إلى الله،

☜ **إذا كُنَّا وَاثِقينَ مِن أنفُسِنا وَوَاثِقينَ مِن أعمالِنا إذاً لِماذا نحتاجُ إلى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ كي نَتوجَّهَ بِهِم إلى الله؟**

← أئِمَّتنا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، إمامُنا الصَّادِقُ كان يَدْعُو لِخَواصِّ أصحَابِهِ؛ **"أَن لا يُخرِجَهُم اللَّهُ مِن حَدِّ التَّقصِير"**، وهذا هُوَ المضمونُ الَّذي تَشتملُ عليهِ أدعيةُ أهل البيت،

← فإنَّنا حِينما نقرأُ أدعيَتَهُم الشَّريفة تُصِرُّ هذهِ الأدعيةُ على أن تُرَبِّينا، على أن تُعَلِّمنا أن نُقِرَّ إقراراً حقيقيَّاً بِتَقصِيرِنا، إقرارُنا بالتَّقصيرِ فَضلاً عن القُصُورِ الَّذي هُوَ ثابتٌ قطعاً،

← إقرارُنا بالتَّقصيرِ هُوَ تَربيةٌ، تَربيةٌ عَظِيمةٌ على استشعارِ العُبوديَّةِ في فِناءِ طاعة الله والَّذي لا يتحقَّقُ إلَّا في فِناءِ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن،

نَحنُ هُنا في قناة القَمَر نَقُولُ:
مِن أنَّ التَّوسُّلَ دِينٌ في كُلِّ شُؤونِ العقيدةِ والعِبادةِ، وهذا هُوَ مَنطِقُ القُرآنِ والعترة.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ اِشْفِ صَدَرَ الْحُسَيْنِ بِظُّهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ الْسَّلَام.
وَسَلَاماً يَا أَيُّهَا الْخُرَاسَانِيُّون..

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوىٰ زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعاً.
فِيْ أَمَان الله.
***
صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
مع تَحيّات القَمَرِ الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 39:

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
3	ما هو الإطار الفكري للتفقه الزهرائي في عقيدة الرجعة حسب المنهج اليماني؟	1
3	ما معنى "دراية الحديث المعصومي" ولماذا اعتُبر أمرًا ثانيًا في منهج التفقه؟	2
4	كيف فرّق الإمام الباقر بين الشِّيعة الحقيقيين وغيرهم في رواية الدراية؟	3
5	ما الفرق بين الرواية والدراية كما ورد في شرح الإمام الباقر؟	4

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
6	ما مضمون حديث الإمام الصادق: "حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه"؟	5
9	ما هي قاعدة فقيه العترة الطاهرة كما وردت في المستند؟	6
11	ما المقصود بقاعدة "حتى يُلحَن له فيعرف اللحن"؟	7
14–16	ما التحديات الثلاثة في التعامل مع أحاديث الغيبة والظهور والرجعة؟	8
15	كيف يفسر المستند التضارب في الروايات المرتبطة بالرجعة؟	9
16	ما هي قاعدة "الإرجاء" وكيف تُستخدم لفهم النصوص المعصومية؟	10
17	ما هو دور الموسوعية والاطلاع الواسع في فهم الحديث؟	11
17	ما الأمثلة العملية على التصحيف والتحريف في الروايات؟	12
18	ما الفرق بين الترتيب الزماني والأهمية في عرض روايات الرجعة؟	13
9	ما الذي تعنيه العبارة "لا يكون الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا"؟	14
11–13	كيف يؤكد المستند أهمية فهم لحن كلام أهل البيت لاستخراج مرادهم؟	15
22	كيف يعرض المستند التمييز بين التشيع الحقيقي والتشيع الشكلي؟	16
23	من هم الراجعون في الرجعة حسب معايير الاختيار الإلهي؟	17
27	ما هو معنى "التوجه بهم إلى الله" في سياق التوسل بعترة النبي؟	18
27	ما الأدلة القرآنية على مشروعية التوسل كما وردت في الحلقة؟	19
32	ما الهدف من إدراج "أسئلة اختبارية" في نهاية المستند؟	20